

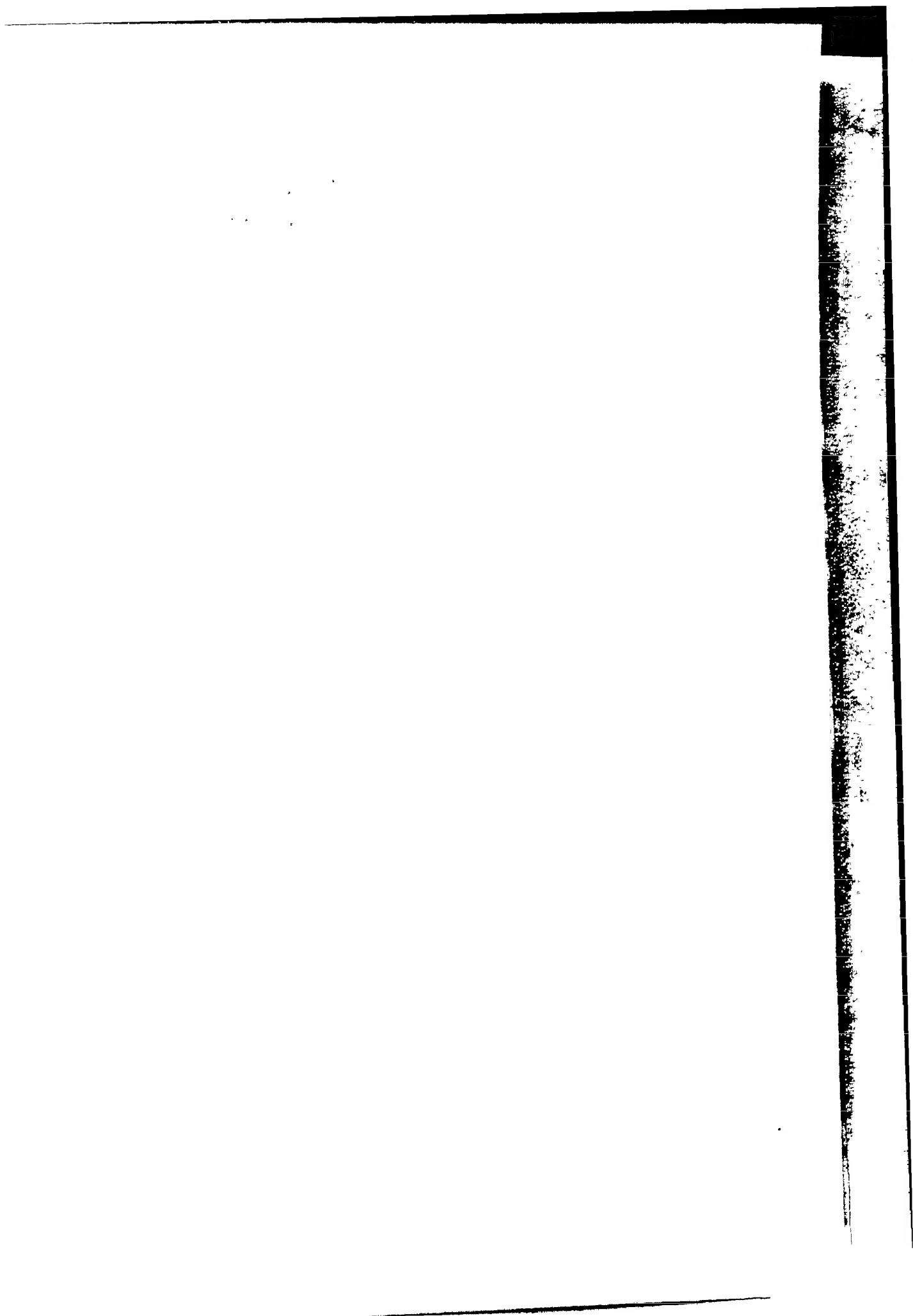
عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية



عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها
- البيروقراطية

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

المقيمين في الصين أقل منه لديهم أنفسهم وهم يعيشون في بلادهم . وأن التاجر الأمريكي ذا الحياة الصاخبة القلقة ان ذهب ليعيش بين قوم هادئين انخفضت عملية التمثيل الغذائي لديه ، ولونه ظل في مكانه كان معرضاً في أغلب الظن للاصابة بقرحة في المعدة أو بغيرها من هذه الامراض الجسمية النفسية المنشأ .

وهذه ضريبة اخرى يدفعها من يعيش في هذه الحضارة الصناعية الصاخبة ، وذلك بالرغم مما ينعم به الناس في هذا الجيل من تربية صحية وظروف اقتصادية لم تتح لأفراد الجيل السابق ، وبالرغم من التقدم الملحوظ في اساليب الطب الوقائي والعلاجي . ومما يستوقف النظر ويشير القلق ذبوع هذه الامراض بين الشباب وحديثي السن ، ولم يكن لهم بها عهد من قبل .

٨ - حركات الطلاب الثورية : (٨)

سمعنا عن حركات الطلاب الثائرة التي بدأت عام ١٩٦٤ بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة ثم تلتها جامعة سان جون الكاثوليكية ثم جامعة كولومبيا ، وجامعات اخرى غير تلك . ثم امتد لهيب الحركة حتى ظفر بغرب اوروبا فشمّل ألمانيا الغربية وانجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا ، بل لقد امتد نطاقها الى اليابان . ولم تقف هذه الحركات عند الغرب الراسمالي بل تجاوزته الى الشرق الاشتراكي ، فقامت في بولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . . أي انها كانت حركات عامة شملت البلاد المتقدمة في ميدان الصناعة جميعاً . غير انها كانت اشدّ بأساً والجا الى العنف في الغرب منها في الشرق .

ويقول الذين درسوا هذه الحركات وتقصوا أسبابها انها كانت حركات تلقائية خالصة لم تحركها أي خفية من أحزاب أو منظمات سياسية متعارضة ، كما أن أغلب شبابها ممن ينتمون الى الطبقة الوسطى التي لا تعاني ضنكاً مادياً .

أمثال هذه الحركات الاجتماعية الثائرة لا يمكن أن تنجم عن عامل سببي واحد أو عاملين بل عن تضافر وتفاعل عوامل مثيرة شتى : عوامل قريبة وبعيدة ، شعورية ولا شعورية ، مهيطة ومفجرة ، وهي عوامل تفعل فعلها على تشابه واختلاف حسب الظروف الخاصة بكل بلد . وقد كاد يجمع المتنبهون لهذه الحركات انها كانت جميعها تشترك ، بالرغم من اختلاف الأسباب المحلية ، في انها حركات احتجاج عنيف على شرور الثورة المعاصرة في العلم والتكنولوجيا ومفاسدها ، وتمرد سافر على فكرة الانسانية كما رسمها لهم مجتمع الاستهلاك ، ودعوة صارخة الى المطالبة بحرية الفرد وحقه في الخلق والابتكار لا التبعية والاذعان .

ولناخذ على سبيل المثال ثورة الطلبة في فرنسا في مايو ١٩٦٨ . لقد كان لهذه الثورة عوامل مهيطة وعوامل مفجرة اندلعت الثورة في اثرها . أما العوامل المفجرة فتتصل بالجامعات وظروف معيشة الطلبة ، وقد أوسعها الطلبة في السوربون بحثاً ونقاشاً : عدم صلاحية مناهج التعليم بالجامعات ، ونقص الاساتذة ، وعدم ملائمة الامتحانات ، وارتفاع تكاليف التعليم ، والبطالة بعد التخرج وتحول الجامعات الى مدارس كبيرة تلقن الطلاب معلومات تتيح لهم الاندماج في المجتمع المحافظ بدلاً من أن تكون معارض آراء وحلقات بحث ومناقشة وجدل . لقد رفضت الدولة ميزانية

(٨) عولج هذا الموضوع في عدد كبير من المقالات والكتب العلمية التي تناولت ثورة الطلاب والشباب من جميع نواحيها النفسية والاجتماعية وبكيفية ان نذكر هنا كتابين من أهم ما صدر في السنوات الأخيرة ويضم كل منهما عدداً من الدراسات الجادة بأقلام فريق من الكتاب ذوي النزعات المختلفة والكتابان هما :
Cockburn, A. and

Blackburn, R; (eds) Student Power: Problems, Diagnosis, Action, Penguin, London 1969.
Nagel, J. (Ed.); Student Power, Merlin Press, London 1969.

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

عصام فكرى *

الحضارة والمريض

حضارة الانسان عريقة في القدم اذ ترجع الى مئات الالاف من السنين . وقد توفر على دراستها كثير من العلماء الذين أمكنهم أن يلقوا على تاريخها وتطوراتها كثيراً من الأضواء وأحرزت هذه الدراسات كثيراً من التقدم في السنوات الأخيرة، ويرجع الفضل في هذا التقدم الى الدراسة العميقة للحضارات البدائية والتي أمكن بواسطتها ربط حضارة الانسان بما قبلها من حضارات - اذا جاز لنا أن نسمي ما قبل الانسان بـ « الحضارات » - ولقد أصبح من أساسيات دراسة حضارة الانسان أن نرجعها الى الحيوان الذي كان يعيش بدون أية حماية ويحصل على غذائه يوماً بيوم ، بل انه بدون هذا الخيال الواسع لن يمكننا أن نربط السلسلة الحضارية كلها - من المرحلة الحيوانية التي استمرت مئات الملايين من السنين قامت فيها « الطبيعة » بمختلف التجارب وانتهت بوجود مخلوقات اطلق عليها اسم « الانسان » تسمح بتقبل الحضارة وتستطيع أن ترتقي بنفسها منتقلة الى مرحلة الحضارة البدائية ثم الى مرحلة الحضارة الانسانية بالصورة القريبة الى ذهننا (الموسوعة البريطانية - العدد الخامس - عام ١٩٦٦) . وبدون الدخول في تناقضات مع معتقداتنا الدينية - اذ من الممكن الجمع بين الفكرة العلمية والمعتقدات الدينية - فان التسليم بهذا المفهوم للتطور الحضارى والذي نشأ في أوائل هذا القرن ، وكان لداروين الفضل الكبير في الاشارة اليه ، هذا التسليم هو الذى يسمح لنا بمتابعة التغيرات الحضارية في العصور القديمة والحديثة على السواء .

* دكتور محمد عصام فكرى ، استاذ الامراض الباطنية بكلية الطب ، جامعة الاسكندرية .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

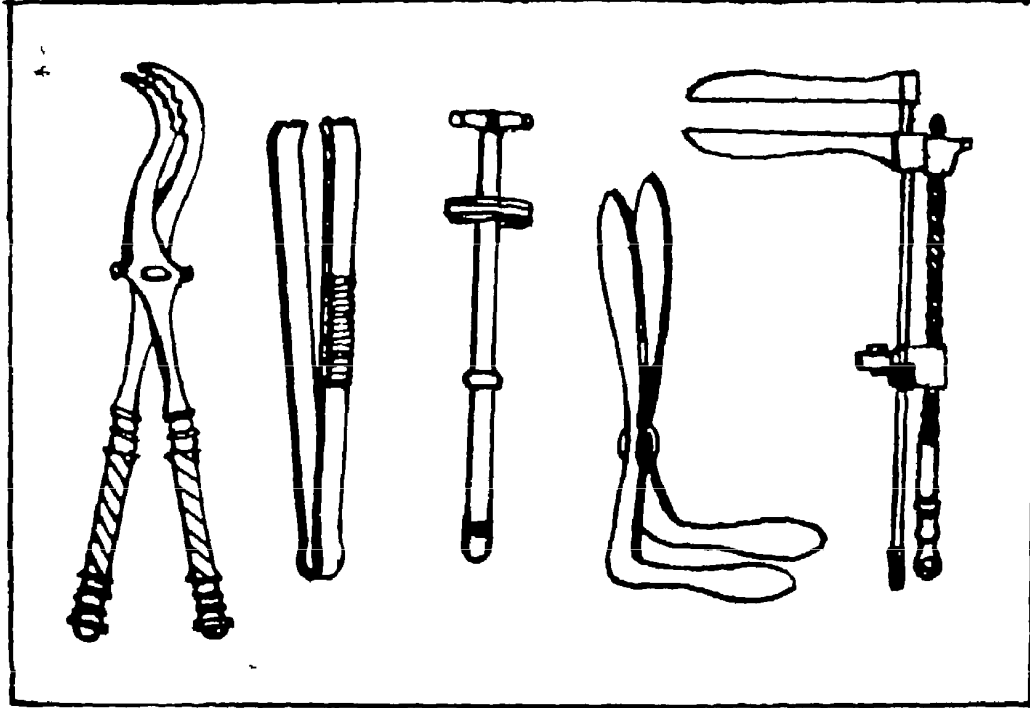
(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .



رسم ٤ - آلات جراحية كانت مستعملة في العصر اليوناني - الروماني وفي الاسكندرية وهي من اليسار الى اليمين .
 أ - ملقاط للعظام .
 ب - ملقاط ذو سنون رفيعة .
 ج - ابرة بذل لخراج السوائل من تجاويف الجسم مثل تجويف البطن وتجويف الصدر والقلب .
 د - آلة توسيع وفحص المهبل الرحمي للمرأة (مماثل جداً للالة المستعملة حالياً) .
 هـ - آلة توسيع الفتحات الجراحية وتستخدم في توسيع فتحات الجروح والجراحات لتمكين الجراح من العمل بحرية أكثر .

هذا بالإضافة الى التعاويذ والسحر الذي كان سائداً في هذه العصور القديمة ولو ان هذا لم يمنع من نبوغ بعض الأطباء العلماء العرب في ذلك الوقت مثل « ابن حزم » و « الحارث بن كلدة » (التيجاني الماص ١٩٥٥) .

والواقع ان نشأة الطب العربي الذي ازدهر بعد قيام الدولة الاسلامية لا ترجع جذورها القوية الى العصر الجاهلي على النحو الذي يمكننا من ارجاع اصول الادب العربي مثلاً الى جذور تمتد الى العصر الجاهلي .

ب - عصر فجر الاسلام والتخلفاء الراشدين : كان لظهور الاسلام في البلاد العربية وسط هذه البدائية الشديدة - بدائية علمية وأدبية - أثر السحر فهذه الأركان هذه الأمة وفجر طاقاتها الكامنة فانطلقت في شتى مجالات التقدم من علوم وفنون . وهذا راجع أساساً الى أن من قواعد الاسلام وأركانه أنه دين تفكير واقتناع وليس ديناً جامداً ، فهو يدعو الى طلب العلم والاخذ بأسباب المعرفة - في نصوص القرآن والاحاديث النبوية الشريفة -

ووضع بذلك ثمرة أنتجت أعظم ثمارها في العصور التي تلت هذه الفترة ، ولقد عكف المسلمون على معارف أجدادهم من عصر الجاهلية فقاموا بتنميتها وتطويرها ، ولعل ما قام به المسلمون من فتوحات في البلاد المجاورة بالإضافة الى تفتح اذهانهم بدخول الدين الجديد ، لعل كل ذلك قد ساعد على هذا التطوير السريع الذي يمكن اعتباره طفرة في المفهوم العلمي للأمراض ووصفها ومقاومتها .

ولقد رأينا من الدراسة السابقة مدى الالتصاق الشديد بين الدين (الكهنة) وما يصحبه من شعوذة وسحر وبين الطب ووصف الأمراض وبالتالي مقاومتها . ولقد ترتب على سيطرة حكمة الدين الاسلامي وتعاليم القرآن وأحاديث الرسول على شئون الدنيا في هذه الفترة من الحضارة العربية ، الى جانب التفرغ شبه الكامل للشئون الروحية المتصلة بالعبادة القضاء على اتخاذ السحر والشعوذة أساساً لعلاج الأمراض . فقد قضى الدين الجديد على بدعة تقديم القرابين للالهة والأدعية والطقوس الدينية الاخرى وقيام الكهنة بالعلاج . وكان في ظهور الاسلام نهاية لهذه الالهة وخدامها من الكهنة وما كانوا يعيشون عليه أو يرتزقون منه (أنور الجندى ١٩٦٦) .

وهناك حديث شريف قد يكون من اول دعائم تنظيم مهنة الطب في عصر فجر الاسلام وهو « من طبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن » أى مطالب بما يحدث من ضرر للمريض ، أى أن هذا الحديث ارسى قواعد المسؤولية الطبية بين الطبيب والمريض .

ولقد تجمعت تعاليم وآداب مهنة الطب ورعاية المريض في مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة امتازت في حدود القدرة العلمية البشرية ، المتاحة في ذلك الوقت ، بعد نظر وحكمة أصيلة ، خاصة فيما يتعلق بالجانب الروحي والاخلاقي ، ففي الأحاديث أمر بالمحافظة على الجسم والعقل ، ونهى عن كل ما يضر الناس في صحتهم من تلويث لمصادر المياه أو الطرق ، وأمر بالمحافظة على نظافة الأبدان (وأكبر مثال على ذلك وجوب الوضوء قبل الصلاة) والمحافظة على غطاء الطعام والشراب لحمايته من الحشرات والقاذورات وترغيب في رياضة الأبدان وتنبيه لما في الرياضة من حكمة ، ولا يجب أن نفعل ما نص عليه القرآن الكريم من تحريم اكل الميتة وشرب الخمر واكل لحم الخنزير (الذي كان مصاباً بأنواع من الديدان المعوية) .

ففى مجال الوقاية فرض الاسلام على الانسان وقاية جسمه من المرض ومن كل ما هو ضار « ان لبدنك عليك حقاً » وقد بلغ من حرص الاسلام على صحة الأجسام أن جعل للوقاية من ضرر الجسم قوة الاعفاء من شعائر العبادات فأباح الفطر في شهر رمضان للمريض ، وعدم استعمال الماء في الوضوء اذا خاف الانسان أن يصاب بالمرض نتيجة لذلك ، وتجاوز عن القيام والقعود في الصلاة اكتفاء بحركة الرأس أو العين في أدائها لغير القادرين من المرضى أو كبار السن ، ويجب ان لا يغيب عن اذهاننا أن الاسلام جعل الوضوء من أساس أداء الفريضة ولا تؤدى بدونه ، والوضوء فيه نظافة لأعضاء الجسم وخاصة منها ما هو اكثر من غيره تعرضاً للأوساخ والتقاط الميكروبات والأمراض وأشار الاسلام في اكثر من موضوع الى وجوب نظافة الجسم وتطهير الملابس .

وقد سبق الاسلام غيره الى مبادئ الحجر الصحي ، ومن الدلائل على ذلك قول الرسول الكريم « اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا منها » .

وأولى الاسلام التكوين الصحي للجسم عناية خاصة فقد اشتملت فريضته الأساسية - الصلاة - بما فيها من ركوع وسجود وقيام على كثير من الحركات الرياضية ، وعنى المسلمون بالرياضة كوسيلة من وسائل الدفاع ، فقد شجع الاسلام على سباق الخيل والجمال والفروسية ورفق في السباحة والعموم والرمى بالرمح والسهام وجعلها في منزلة تعليم الكتابة ، وطلب الرسول الكريم تعليمها للأبناء « حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي »

اما مجال الطب العلاجي فلم يحدث تقدم كبير فيه فقد استمرت وسائل العلاج البدائية من حجامه وكى واستعمال الأعشاب وغيرها هي وسائل العلاج المستعملة في هذا العصر ، ولعل ذلك راجع الى ان اختلاط المسلمين بغيرهم - نتيجة للفتوحات الاسلامية - لم يكن قد بدأ بعد أو لم يكن قد بدأ يؤتى ثماره التي سوف نرى انها اينعت وازدهرت تماماً في العصر العباسي أي بعد أكثر من مائة عام من الهجرة (التيجاني الماص ١٩٥٩) .

ولكن هناك ظاهرة جديرة بالتسجيل لهذا العصر الأول من الاسلام الا وهو دور المرأة في التمريض والرعاية الطبية وخلافها . فقد شاركت النساء الرجال في الغزوات ، فقد ذكر ان ام عطية الانصارية قالت « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكننت أصنع لهم طعامهم واخلفهم في رحالهم وادأوى الجرحى واقوم على المرضى » (عرب ١٩٦٨) .

ج - العصر الاموي : بداية العصر الاموي ، واستقرار الدولة الاسلامية والكيان السياسي للاسلام ، بدأت بشائر النهضة العلمية العربية التي بلغت أوج مجدها في العصر العباسي وفي الأندلس . ففي عصر الدولة الاموية بدأت أول ترجمة للعلوم القديمة الى اللغة العربية فقد كان الأمير خالد بن يزيد (ابن معاوية بن أبي سفيان) مغرمًا بالكيمياء واستخدم عدداً من فلاسفة الاغريق بمصر وكلفهم ترجمة كثير من الكتب اليونانية والمصرية القديمة في الكيمياء والطب والفلك وفي هذا العصر اشتهر « جابر بن حيان » مثلاً الذي يعتبر أباً للكيمياء الحديثة وأول من وضع الأساس العلمي للبحث في الكيمياء .

وفي مجال الأمراض والعلاج اشتهر بعض الأطباء الذين مارسوه في عصر هذه الدولة ومن هؤلاء « ابن اثال » طبيب معاوية بن أبي سفيان الذي اشتهر بخبرته الواسعة في فن الأدوية والسوم ، و « أبو الحكم الدمشقي » وابنه وحفيده ، و « ابن ماسرجويه » طبيب العيون الشهير في عصر عمر بن عبد العزيز . بل ونبغت طببية في أمراض العيون في أواخر أيام الدولة الاموية .

وقد أولت الدولة الاموية اهتماماً جماهيرياً للعلاج فأنشأت أول مستشفى معروف في تاريخ الاسلام ، وربما في التاريخ كله ، وكان ذلك في عصر الوليد بن عبد الملك الذي أنشاه في دمشق . وكانت لهذا المستشفى بخلاف الغرض العلاجي منه ، فائدة أخرى فقد استعمل لعزل مرضي الجدام به وضمان عدم اختلاطهم بالجمهور ونشرهم للعرض ، وكانت تصرف لهؤلاء المرضى المرتبات ولذلك يعتبر الوليد بن عبد الملك أول من أقام مكاناً للحجر الصحي في الاسلام (عرب ١٩٦٨) .

د - العصر العباسي : عندما قامت الدولة العباسية وأسس الخليفة المنصور مدينة بغداد وجعلها عاصمة ملكه كانت هناك في جنوب غرب فارس (إيران) مدينة مشهورة بعلمها هي مدينة جنديسابور ، التي كانت تعتبر في مجال الطب كعبة يحج اليها كل طالب معرفة في الطب والعلاج في ذلك العصر .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

الدراسات الطبية التي يحويها الى ضرورة متابعة المريض والمرض وملاحظة التغيرات التي تحدث سواء نتيجة العلاج او تطور المرض نفسه وتوسع فيه في علم الصيدلة (كتب فيه ثلاثين باباً) وهو اول من كتب عن الأوعية الدموية وتقلصات الرحم وكيف أنها تدفع الجنين الى الخارج .

اما « أبو الحسين بن عبد الله بن سينا » فهو امام العلوم الطبية بعد أرسطو وامير الاطباء واشهر الفلاسفة العرب ، عمت شهرته أرجاء العالم الاسلامي ثم كان لمؤلفاته أعظم التأثير في اوربا فبقيت أهم ما يدرس في جامعاتها لعدة قرون ، ولقد ظهر نبوغه الطبي في سن مبكرة حتى لقد استدعي لعلاج سلطان بخارى وهو في سن الثامنة عشرة فشفي على يديه ، ونجح نجاحاً فائداً حتى لقد اتى اليه المرضى من جميع أرجاء الارض وفي سن الواحدة والعشرين وضع اول كتاب له وولى الوزارة أكثر من مرة وقام بتعليم الطب للمئات وتعلم على يديه الكثيرون وعاش حياة حافلة ومات في سن مبكرة (٥٧٧عاماً) . والكتاب الذي اشتهر به « ابن سينا » هو كتاب « القانون » الذي يمثل القمة في ما وصلت اليه حضارة العرب الطبية ، فقد سجل فيه علوم الطب الى زمنه ونقحها وفاق « أرسطو » و « جالين » في دقة المناقشة وحاول أن يوفق بين تعاليمهما وظل هذا الكتاب أهم مرجع طبي في العالم واشتهر في اوربا الى القرون الوسطى وترجم الى اللاتينية والانجليزية أخيراً وقد وصفه الاستاذ الدكتور « اوسلر » بقوله : « ان قانون ابن سينا ظل انجيلاً طبياً لمدة أطول من أي كتاب آخر » .

وهذا الكتاب موسوعة تقع في خمسة كتب ، كل منها مقسم الى أبواب والأبواب مقسمة الى فصول ، والكتاب الاول يبحث في العموميات مثل تعريف الطب والأمراض والأخلاق والتشريح ووظائف الاعضاء ومسببات الأمراض وعلاقاتها وأعراضها بصفة عامة ، والعناية بالمولود والرضاعة والرياضة والتغذية والشيخوخة وأمراض التنقل وغيرها من الامور العامة ، والكتاب الثاني خاص بعلم الصيدلة ويحتوي على وصف ٨٠٠ عقار من اصول نباتية ومعدينية وحيوانية وتأثير الأدوية على مختلف أعضاء الجسم عضواً عضواً ، والرابع عن الأمراض التي لا تقتصر على عضو واحد مثل الحميات والاورام والبثور والكسور والسوم والزينة ، والخامس عن علم الاقربازين أي تركيب الأدوية (زكي على ١٩٣١) .

وعدا هؤلاء - يجدر ذكر « أبو يوسف يعقوب الكندي » الذي ألف عدداً كبيراً من الكتب منها ٢١ كتاباً في الطب و « أمير الدولة ابن التلميد » الذي كان رئيساً للمستشفى (البيمارستان) العسدي في بغداد وله مؤلف مشهور في علم الاقربازين و « سنان بن ثابت بن قرة » وهو اول من قام باجراء امتحان لطلبة الطب قبل أن يحوزوا شهادة رسمية لممارسة الطب وكان ذلك بأمر مسن الخليفة المقتدر الذي نظم ممارسة مهنة الطب ومهنة الصيدلة ، (زكي على ١٩٣١) .

هـ - الطب العربي في الأندلس : كان لفتح العرب بلاد الأندلس تأثير كبير على انتشار العلوم والفنون فيها كجزء من تقدم شامل في العلوم في البلاد العربية عموماً . وقد بلغت الحضارة العربية في الأندلس أوج عظمتها في ما بين منتصف القرن الثامن والقرن الحادي عشر الميلادي ، واشتهر في ذلك العهد عدد من اطباء الأندلس في ممارسة الطب والتأليف فيه واقتبس الأطباء والمؤلفون من المشرق العربي عنهم - و اضافوا من عندهم تجارب ومعارف جديدة ، حتى أصبحت مؤلفاتهم بعد بعض الوقت تحمل طابع الاستقلال والطابع الشخصي ، وبالتالي كان للمؤلفين في الطب من العلماء العرب اثر كبير على الغرب اللاتيني لاتصالهم الوثيق بشعوبه عن طريق الأندلس ، وبما أن قرطبة كانت عاصمة للخلافة في الأندلس لفترة

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

و « ابن أبي أصيبعة » الذي اشتهر بطب العيون وله فيه مؤلف قيم « عيون الأبناء في طبقات الأطباء » (٦٤٣ هـ) الذي سجل فيه أيضاً تاريخ الأطباء وكان لهذا المؤلف أكبر الفضل ، ولكن التتار قاموا بتدمير مكتبة بغداد في ذلك الوقت وهلك كثير من المراجع الطبية بسبب ذلك ، أما « ابن النفيس » (أبو الحسن علاء الدين بن أبي الحزم) فقد سبق زمانه بكشفه الشهير عن الدورة الدموية الرئوية الذي بناء على الملاحظة والاستنتاج والتفكير العلمي الأصيل واستند فيه الى الوصف التشريحي لقلب الانسان ورثته .

وقد ظل هذا الكشف مجهولاً لدى علماء العرب والغرب الى أن أظهره « ماكس ماير هوف » سنة ٩١٢ م وكان المؤرخون حتى ذلك الحين يعتقدون أن الدورة الدموية الرئوية قد كشف عنها العالم الفرنسي « مايكل سرفيتوس » في القرن السادس عشر ، أي بعد « ابن النفيس » بأكثر من ثلثمائة سنة ، وهو العالم الطبيب الذي احرق حياً هو وكتابه لأنه جرؤ على البحث في وظائف ضد تعاليم الكنيسة ، في حين أن العرب كانوا قد سبقوا الى ذلك منذ وقت طويل (زكي على ١٩٣١ ، الخربوطلي ١٩٦٥) .

ومن سوء الحظ أن هذا الكشف العربي الخطير عن الدورة الدموية لم يستغل الاستغلال العلمي الواجب ولم تعقبه أبحاث أخرى في فسيولوجيا الدورة الدموية وظل الطب العربي قائماً في مجال الدورة الدموية الى عهد « وليم هارفي » بعد عدة قرون عندما استؤنفت دراسة الدورة الدموية مرة أخرى .

ولعل « ابن القيم » أول من أشار الى وجود غدد صماء بالجسم وافاض في وصف الجنين وتناول اطراف علم النفس وسبق الكثير من المحدثين أمثال فرويد في نظريات تحليل العواطف بما يتفق مع الأخلاق والایمان العميق بالله .

أما « ابن البيطار » فله فضل كبير في وصف العقاقير وكتابه « الجامع » به وصف لنحو ١٤٠٠ عقار ، منها ٣٠٠ عقار جديد لم يسبق وصفها من قبل .

• • •

٧ - فضل العلوم الطبية العربية على الطب الاوربي

كانت اوربا باجماع المؤرخين قبل الفتح العربية تسبح في بحار من الجهل والظلام والتأخر ولما رست دعائم الدولة الاسلامية وخرج العرب الى فتح البلاد المحيطة بهم لنشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وبعد استتب لهم الامر في المشرق ، اتجهوا الى شمال افريقيا فاتحين وناشرين تعاليم الدين الجديد وما صاحبه من المعارف ، ثم استولوا على شبه جزيرة ايبيريا (سميت بالاندلس) وجنوب فرنسا وجنوب ايطاليا وجزر البحر الابيض المتوسط .

١ - **الطب العربي في الاندلس :** تم فتح شبه جزيرة ايبيريا (اسبانيا) بعد سلسلة طويلة من الحروب كانت عملاً عسكرياً خارقاً بدأ بشكل جدي سنة ٩٢ هـ (٨١١ م) بجيش بقيادة « طارق بن زياد » واستقبل أهل اسبانيا الفاتحين العرب استقبالا حسنا لانهم خلصوهم من الاقطاع والارهاب الفوطي الفاشم ، فازدهرت في حكم العرب العلوم والفنون ومنها العلوم الطبية واستمر الحكم العربي للاندلس اكثر من ستمائة عام كانت كلها ايام ازدهار علمي وفني وقد ذكرنا أمثلة لبعض مشاهير الأطباء العرب والعلماء في هذا الفرع من المعرفة الذي نبخوا فيه ومؤلفاتهم في هذا المجال . ولقد كانت الاندلس المنبع

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

النمطية مما يحرمها من كثير من وسائل الحياة الحضرية المتوفرة في المدن في الدول الغربية . والرغبة في تخصيص المدخرات القليلة لبعض الأغراض الاجتماعية مثل مد أنابيب المياه وتحسين مرافق الصرف في المنازل وتوفير مساكن أفضل تعتبر من أهم الرغبات في تلك المجتمعات وبخاصة من حيث الآمال التي تصاحب الحصول على الاستقلال السياسي وفرص الحكم الذاتي . إلا أن الاستثمار الاجتماعي الذي من هذا النوع لن يمكن تحقيقه رغم شدة الحاجة إليه إلا على حساب تخفيض الاستثمارات الانتاجية ، فالاستثمار في محطات القوى والمصانع أو في الجرارات والمخربات إنما الغرض منه هو زيادة الانتاجية .

والمشكلة الأخرى الصعبة الناشئة عن استمرار تسارع معدلات التحضر في المناطق المتخلفة هي توطين الصناعة . ففي الوقت الحاضر تنتشر المدن التجارية الصغيرة التي تخدم المناطق الزراعية انتشاراً كبيراً حسب مواقع النشاط الزراعي وكثافة السكان الزراعيين . ويتبع توزيع المدن الكبيرة نفس نمط التوزيع السائد في المراكز التجارية الأصغر ، فهي تقع في العادة بالقرب من المناطق التي تتوفر فيها وسائل النقل والاتصال مثل ملتقى الأنهار والطرق ، وفي الوقت الحديث عند ملتقى السكك الحديدية . وهذه المراكز والموانئ هي النقاط التي تتحطم عندها كل التكتلات ، لأن وظيفتها الجوهرية هي نقل وتوزيع البضائع بين البر والبحر وفي داخل البلد ، ولذا أصبحت هذه المدن مراكز ملائمة إلى حد كبير لإقامة الصناعات التحويلية والصناعات الخفيفة . ففي معظم المناطق المتخلفة تعدى نمو المدن والتصنيع هذه الغاية وذلك باستثناء المدن « العتيقة » والعواصم .

والمجهودات المبذولة لزيادة التصنيع وحل المشكلات الكثيرة المتعلقة بتضخم سكان الحضر فرضت اتخاذ قرارات معينة حول مواقع مشروع مشروعات التنمية الاقتصادية . ففي الاسم المتقدمة اقتصادياً تحددت مواقع المراكز الحضرية وكذلك أحجامها ووظائفها نتيجة لامكانيات وتقلبات قوى السوق . ففي المناطق المتخلفة اقتصادياً غالباً ما يتم اتخاذ هذه القرارات مركزياً ، وهي تأخذ في حسابها اعتبارات المواد الخام ومصادر القوى وتوفر الأيدي العاملة ومواقع الأسواق الاستهلاكية ، والسياسة القومية فيما يتعلق بمركزية أو لا مركزية الصناعة والتنمية الإقليمية ثم تنمية الاقتصاد القومي بوجه عام . أما فيما يتعلق باتخاذ القرارات المركزية من مواقع الصناعات الجديدة فإن هناك كثيراً من الأخطار المتعلقة بتنفيذ مشروعات غير اقتصادية .

والواقع أن اللامركزية تعتبر ضرورية لأن « المدينة الكبيرة » تميل إلى أن تكون « متطفلة » بمعنى أنها تعرقل تنمية المدن الأخرى في الأمة كما أنها قد لا تسهم إلا اسهاماً ضئيلاً نسبياً في تنمية المناطق الداخلية من الدولة نظراً لأنها موجهة أساساً لتوفير الخدمات للخارج أو للصفوة الوطنية أو البقية من الأجانب الغربيين الذين لا يزالون يعيشون فيها . أما سياسة لا مركزية الصناعة فإنها من الناحية الأخرى قد تؤدي إلى مشروعات غير اقتصادية ، بسبب تجاهل العوامل الانتاجية المتوفرة فعلاً في التجمعات الحضرية الكبرى ، فالمدن الكبيرة في المناطق المتخلفة تمثل القوى العاملة المتوفرة بالفعل والأسواق والخدمات العامة المتنوعة التي يمكن استخدامها في التنمية الصناعية والتجارية . وسوف يكون من غير المجدي محاولة تكرار مثل هذه التجمعات السكانية بقصد تنفيذ سياسة اللامركزية .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

وجثم كابوسها المخيف على أنفاسنا وكان علينا أن ندفع ثمن هذا التقدّم من صحتنا وأعصابنا وحريتنا ، وهو في الحقيقة ثمن فادح لن يدفعه بناء المدينة وساكنوها وحدهم ، بل سيشاركهم في ذلك من ليس لهم في الأمر ناقة ولا جمل ونعني هؤلاء الذين يعيشون بعيداً عن المدن ، وأيضاً تلك المخلوقات التي سُخِرت للإنسان ، فإذا بها تتجرع - رغماً عنها - من نفس كأس التلوث الذي جهزه إنسان المدينة الحديثة لنفسه ولغيره .

على هذا الكوكب المثير تنتشر الآن مئات المعامل ومعاهد البحوث التي تضم عشرات الألوف من العلماء المتخصصين في بحث مشاكل التلوث . . مشاكل جديدة نبعت من أنشطة المدينة الحديثة ، فلقد لوّث الإنسان هوائه وأرضه وماءه ، ثم انتقلت عناصر هذا التلوث إلى جسمه ، لتتداخل مع جزئيات الحياة في خلاياه وانسجته ، لتدنس وتغير وتتلاعب بالثمن العمليات الكيميائية التي تجري بها حياة المخلوقات .

لقد ظننا أن المدينة والتقدم هما الدواء الناجع لمشاكل الإنسان ، فإذا بالدواء يصبح داءً ، قد يكون مزمناً ، وقد يستعصي حله ، ما لم نستنبط الوسائل الكفيلة بالحد من تزايد السموم التي بدأت تنساب إلى أجسامنا دون أن نحس بها أو ندري ، ولقد ظهر تأثيرها على هذا الجيل ، ولا أحد يستطيع الآن أن يتنبأ بما سيكون عليه الحال بعد جيلين أو ثلاثة أو أكثر ، ومع ذلك فلا يزال خطر التلوث آخذاً في الزيادة . وقد يتلاعب الإنسان ، حتى يأتي الوقت الذي قد تصبح فيه الحياة جحيماً نتيجة لعدم تبصرنا بما هو كائن وبما سيكون ، وهنا قد يتحول الإنسان من مخلوق معمر إلى مخلوق مدمر !

لكن ليس معنى ذلك أن نتخلى عن المدينة ، أو نهجرها لنعيش في ربوع الطبيعة كما كان يفعل الأجداد ، بل علينا أن نكون حريصين في التعامل مع روابط الطبيعة . فلا نقطعها أو نتلاعب بها ونهمل أحكامها ، فلقد جاء كل شيء فيها متوازناً بحساب ومقدار ، وإذا أردنا أن نحيا معها في سلام ، كان لا بد أن نتعمق في تفاصيلها ، وندرس العلاقة التي تربطنا بها في إطار محدد ، فلا نتجنى عليها ، أو نستهيئ بقوانينها ، حتى لا تقلب الموائد على رؤوسنا ، وتنتهي بذلك تلك الروابط والصلات التي قامت على أساسها الحياة من قديم الزمن ، وسيتضح لنا معنى ذلك بعد حين .

ولقد بدأنا نحن نقرب الموائد ، وظهرت بوادر الخلل في موازين الطبيعة ودقت نواقيس الخطر تحديراً وإنذاراً ، وكأنما هي تشير إلينا أن تكف عن هذا العبث وأن ننظر إلى الأمور نظرة فيها أصالة وإدراك ، والا لتضاعفت الأخطار .

والواقع أن مشاكل المدينة تتزايد بتزايد السكان ، وما يؤدي إليه من ازدياد النشاط الصناعي والتكنولوجي ومدد جديد من الطاقات ، ومزيد من النفايات التي نصبها في هوائنا ومائنا وأرضنا ، فيحل التلوث بالعناصر الأساسية التي تعتمد عليها حياتنا ، ثم ينتقل كل ذلك إلى أجسامنا ، وتظهر علينا أمراض أمراض جديدة ما كان يعرفها أجدادنا في الماضي ، ومن هنا كانت أمراض المدينة التي بدأت أسهمها ترتفع شيئاً فشيئاً ، فلا تكاد تتوقف أيدياً .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

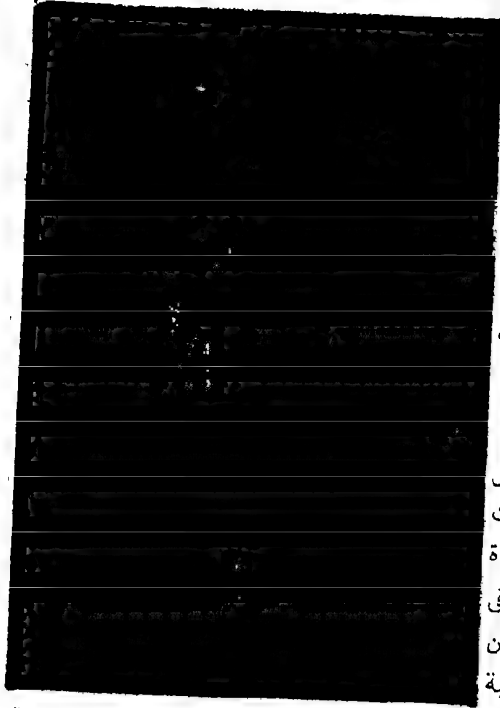
(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .



وأوضحت الإحصائيات والتقارير الطبية أن عدد من مات بتلوث الهواء كان على أقل تقدير حوالي أربعة آلاف نسمة (لا يحوى هذا العدد معدل الوفيات الأسبوعي الذى يصل إلى حوالي ألفي نسمة) . . أى أن من مات بسُموم المدينة ونشاطها كان أكثر ممن مات بالكوليرا التي اجتاحت لندن في عام ١٨٨٦ ، ولقد اعتبروا أن وباء الكوليرا كان أكبر كارثة تحل بها في العصر الحديث ، ولكن كارثة التلوث كانت أضخم وأفدح من كارثة الميكروب .

وفي يوليو من العام الماضي حدث نفس الشيء في طوكيو ، وازدحمت المستشفيات بأكثر من ثمانية آلاف نسمة يطلبون النجدة والعلاج ، ولقد كان من جراء شدة التلوث في الهواء في وسط تلك المدينة المزدحمة ، أن انشئت عدة محطات في الشوارع الرئيسية حيث يدخلها الذين يصابون باختناق أو ضيق في التنفس ، ليستنشقوا أنفاساً من الأوكسجين النقي الذى يعيد اليهم بعض حيويتهم ونشاطهم (شكل ١) .

(شكل ١ :) صورة لشرطى يابانى وهو يستنشق أنفاساً من الأوكسجين في إحدى المحطات القائمة في طوكيو عليها تعيد اليه حيويته بعد أن كاد يختنق من جو مدينته الملوثة بنفايات سيل من السيارات ! (عن National geographic) .



وتشتهر لوس آنجلوس الآن « بعكارة » جوية غريبة تستمر أكثر من ٦٠ يوماً في كل عام وما هذه العكارة الغريبة الا نتيجة لتفاعل بين غازات التلوث وبين مكونات الهواء ، (شكل ٢) . فتظهر جائمة على قلب المدينة وما حولها على هيئة ضباب خفيف ، وما هو بضباب ، ولكنها ظاهرة جوية جديدة Haze تتواجد الآن فوق معظم المدن المزدحمة التي يتكدس فيها عدد كبير من السيارات ، ومن المعروف أن السيارة هي العامل الأول في تلوث جو المدن ، إذ أن نواتج الاحتراق (العادم) الناشئة من ألف سيارة تجرى ليل نهار تقدر

(شكل ٢ :) عكارة جوية غريبة بدأت تظهر على معظم المدن التي تلوث هواؤها بالنفايات الغازية (عن كتاب Survival, D. R. Arthur)

يومياً بثلاثة أطنان من غاز أول أكسيد الكربون السام ، وما بين ٢٠٠ - ٤٠٠ كيلو جرام من أبخرة هيدروكربونية غير كاملة الاحتراق ، وتحتوى هذه الأبخرة على عدد من

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

الشفاف ، فدمفته بتلوث تضيق له الصدور والنفوس ، ولا شك أن الذين يعيشون في المدن المزدحمة ، ويستنشقون هواءها المخلوط بالأدران يحسون بحنين إلى الطبيعة وخلائها ، وكثيراً ما نسمع منهم وهم يقولون : « دعنا نقضى يوماً في الخلاء ، لنمرح بين ربوع الطبيعة ، ولنستنشق أنفاساً نقية من هوائها العليل » .. وهم في ذلك على حق ، ولا شك أن في هذا تجديدًا لحيويتهم ونشاطهم ودمائهم .. وكذلك يكون إحساسنا عندما نتكسّدس في حجرات ، وصلات تنطلق فيها الانفاس من مئات الناس مع ما قد يصاحب ذلك من نفايات احتراق السجائر والتبغ (صورة أخرى من أدران المدينة) ، ومع ما يفرزه البشر من عرق ، ولكننا ولا شك سوف نشعر براحة غريبة عندما نخرج من هذه الأجواء المكتومة إلى الهواء الطلق ، فنستنشق منه براحة وعمق وكأنما كابوس قد أزيل من على صدورنا ، وهذا شيء محسوس ومعروف لكل الناس ، فالازدحام في البيوت وأماكن العمل والصالات والسيارات وحجرات الدراسة التي خلّت من التهوية الجيدة نوع من أنواع التلوث الذي تضيق له الصدور ، لأن مكونات الهواء فيها ليست بالنسب السليمة التي منحتها لنا الطبيعة .. وتلك صورة من صور هواء المدينة المزدحمة التي تختلف في أصولها عما يجب أن يكون عليه عليه الهواء .. اكسر الحياة !

لكن ما يتلقاه الهواء من شوائب وغازات سامة أعمق من ذلك وأخطر .. فمن إحصائية أمريكية قام بها جورج مورجان وزملاؤه من الإدارة القومية للتحكم في تلوث الهواء يتبين أن الولايات المتحدة قد أطلقت وحدها في عام ١٩٦٨ سخاماً أو سناًجاً من عادم السيارات والمدخن والأفران والمصانع .. الخ .. ما يقدر وزنه بحوالي ١٧ مليون طن ، ومن غاز ثاني أكسيد الكبريت ٢٩٥ مليون طن ، ومن أكاسيد النيتروجين ١٧١ مليون طن ، ومن غاز أول أكسيد الكربون السام ٧٥٥ مليون طن ! .. ومن مشتقات البترول غير كـمـلـ الاحتراق (الهيدروكربونات) حوالي ٢٥٣ مليون طن !

وتستهلك بريطانيا وحدها سنوياً ما يقدر وزنه بحوالي ٢٠٠ مليون طن من الفحم ، ومن مشتقات البترول ٢٥ مليون طن ، ومن نواتج احتراق هذه الخامات يتقبل الهواء مليون طن من السناًج ، ومليون طن من الدخان ، وأكثر من خمسة ملايين طن من غاز ثاني أكسيد الكبريت ، هذا بالإضافة إلى ٣٠ مليون طن من غاز أول أكسيد الكربون وأكاسيد النيتروجين ومركبات الكلور ، الخ ، وكلها نواتج سامة في تراكيز قليلة .

ولقد قامت وزارة التكنولوجيا في بريطانيا بتوزيع أكثر من ٢١١٠ محطة مزودة بأجهزة لتسجيل مكونات التلوث الهوائي في طول البلاد وعرضها ، ومن النتائج التي حصلوا عليها يتضح أن أكثر من ألف طن من الفبار والسناًج والجسيمات المعلقة في الهواء تتساقط سنوياً على كل ميل مربع من الأرض في المناطق الصناعية المزدحمة ، وهذا يعني أن كل ياردة مربعة تتقبل سنوياً ما يقدر وزنه برطلين ! .. ولكن هذا الرقم يتضاءل إلى ربع رطل في المدن الصغيرة ، ثم يتضاءل أكثر في الأماكن الخلوية البعيدة عن نشاط المدينة ، فيصل إلى عشر أوقية على الیاردة المربعة سنوياً ، كما سجلت أجهزة القياس أيضاً انتشار غاز ثاني أكسيد الكبريت ، وتبين أن تركيزه في المدن الصناعية أكبر من تركيزه في الريف والمناطق الخلوية بعشر مرات ، وقد يتزايد أكثر من ذلك تحت ظروف جوية خاصة كالتي أشرنا إليها .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

تركيزه ، زاد امتصاصه وحجزه لجزء من الحرارة ، فترتفع معدلاتها تبعاً لذلك بدرجة لا تكاد تكون محسوسة بالنسبة لعمر الانسان، ولكنها على المدى الطويل قد تكون ذات آثار فعالة ، ولهذا يطلق العلماء على هذه الظاهرة صفة « تأثير الدفيئة أو الصوبة الزجاجية » ، وهي التي تربي فيها النباتات Greenhouse Effect لتحتجز جزءاً من حرارة الشمس لتدفئة النباتات في الجو البارد . ولقد كان عالم الجيولوجيا الأمريكي ب . س . تشامبرلين أول من نبه الى هذا التأثير في عام ١٨٩٩ نتيجة لاسراف الانسان في حرق الوقود الحفري (الفحم والبترول) وانطلاق كميات هائلة من هذا الغاز الى الهواء .

ثم يجيء ن . بلاس N. Plass في عام ١٩٥٦ ويقدر بالحسابات التي حصل عليها من نتائج بحوث وقياسات سابقة ان تضاعف تركيز غاز ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الهوائي سيؤدي الى ارتفاع درجة حرارة هذا الكوكب بمقدار ٦٥ درجة فهرنهايتية ، وفي عام ١٩٦٣ يقدم لنا فريتز مولر تقديراً آخر ، فيحسب ان زيادة تركيز هذا الغاز بنسبة ٢٥٪ في الهواء سيتسبب في رفع درجة الحرارة ما بين درجة واحدة الى سبع درجات فهرنهايتية . . . وتتحكم في الزيادة أو النقص ظروف جوية أخرى من أهمها بخار الماء . الا ان أدق هذه الحسابات وأهمها على الإطلاق هي تلك التي ذكرها كل من سيوكورو مانابي، ر.ب. وينيرالد ، اذ يشيران الى أن ارتفاع تركيز هذا الغاز من ٣٠٠ - ٦٠٠ جزء في المليون (ضعف المعدل الحالي) سيزيد من ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار ٢٥ ر ٤ درجة عن معدلها الحالي في حالة وجود سحب متوسطة ، وإلى ٢٥ درجة اذا كان الجو صافياً وصحواً (لأن السحب تعكس جزءاً من الحرارة الواصلة الى كوكبنا) .

وعلى أية حال ، فان الزيادة المستمرة في تركيز ثاني اكسيد الكربون نتيجة لعمليات احتراق الوقود المصاحبة للنهضة الصناعية ترتفع بمعدل ١٨ ر ١ جزء في المليون سنوياً ، لكن الزيادة التي سجلها العلماء لا تتعدى ٧ ر. جزء في المليون سنوياً . . فإين ذهب الفرق ؟

ان الفرق بين ما يتجمع وبين ما يتبقى (أي ١٨ ر - ٧ ر = ١١ ر جزء في المليون) في الغلاف الهوائي قد يتوزع بين ما تمتصه النباتات والمساحات الزراعية المستصلحة وما تمتصه البحار والمحيطات ، ولكن سرعة ذوبان هذا الغاز في الماء تتناقص بارتفاع درجة الحرارة ، فاذا ارتفعت الحرارة عن معدلها الحالي ، وهذا يؤدي الى تصاعد نسبة من غاز ثاني اكسيد الكربون من الماء الى الهواء ، فيزيد تركيزه في الغلاف ، فيؤدي ذلك الى مزيد من ارتفاع درجة حرارة الكوكب بما فيه من مياه ، لتطلق هذه بدورها مزيداً من غاز ثاني اكسيد الكربون، وهكذا قد تجري العملية على هيئة سلسلة من الأحداث التي تؤدي الى الخلل ، وهذا بدوره ينعكس على ذوبان جزء كبير من ثلوج قطبي الأرض ، فيرتفع مستوى الماء في المحيطات ، وقد تفرق بعض المدن الساحلية !

لكن هناك من يعارض هذه التنبؤات ، وذلك بسبب نقص كبير في معلوماتنا عن الظروف الطبيعية والجوية والاشعاعية التي تتسلط على أرضنا وغلافنا ، وربما قدمت لنا الدراسات التي يقوم بها العلماء في الفضاء الخارجي مزيداً من الحقائق ، وبعدها نستطيع

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

وتطلق مدينة نيويورك وحدها حوالي مليون ونصف مليون طن سنوياً من غاز ثاني أكسيد الكبريت ناتجة من احتراق ٣٢ مليون طن من الفحم ، ومن صناعات صهر النحاس الموجودة في العالم يتلوث الهواء سنوياً بحوالي ١٢ مليون طن من هذا الغاز ، ومن صناعات الزنك حوالي ٤ مليون طن ، ومن الفحم المتوسط الجودة والذي يحتوى على ١٥٪ كبريت حوالي ٦٠ مليوناً من الأطنان . الخ ، هذا وتشير الإحصائيات العالمية الى أن ما يتقبله غلافنا الهوائي من غاز ثاني أكسيد الكبريت يتراوح ما بين ٧٥ - ٨٠ مليون طن سنوياً .

والمعروف أن دورة الكبريت ومشقاته في الطبيعة - وهي التي يدخل فيها هذا العنصر بمركباته كاساس في العمليات الجوية التي تجرى في الكائنات الحية - تتضمن حوالي ١٤٢ مليون طن لا غير ، ولكن الإنسان يلوث غلافه بحوالي ٨٠ مليون طن من هذا الغاز . . . أى أن ما تلوث به هواءنا يصل الى أكثر من ٥٥٪ مما تستخدمه الطبيعة في دورة الكبريت . ويعتبر هذا الغاز من أخطر عناصر التلوث التي تنطلق في غلافنا الهوائي ، ولقد كان من الأسباب الرئيسية في الكوارث التي أشرنا اليها . ومن مميزات هذا الغاز أنه يحدث تهيجاً في قنوات الجهاز التنفسي ، وهو بهذا يختلف عن أول أكسيد الكربون الذي لا نحس به اذا ما استنشقناه بتركيزات عالية نسبياً ، كما أن الإنسان لا يستطيع أن يتحمل طويلاً استنشاق الهواء الذي يحتوى على أكثر من عشرة أجزاء في المليون من غاز ثاني أكسيد الكبريت ، ولهذا فإن التركيزات القليلة التي تتواجد منه في جو بعض المدن الصناعية الكبيرة تؤدي أحياناً الى تهيج في الجهاز التنفسي والى تقلص في العضلات الرقيقة للشعبات الهوائية في الرئتين ، فاذا زاد التركيز قليلاً أدى ذلك الى إفراز مزيد من المواد المخاطية لتحمي الأنسجة الحساسة من التهيج ، وقد يتبع ذلك التهابات تؤدي الى ازالة الإفرازات ، وتعرض الأنسجة الحساسة للتأثير المباشر لهذا الغاز وترداد الأعراض سوءاً اذا زاد التلوث واذا كان الجو بارداً ، ولا شك أن هذه المؤثرات قد تتداخل بطريقة فعالة في وظيفة الرئتين على المدى الطويل ، وقد تؤدي الى الإصابة بميكروبات الجهاز التنفسي نتيجة لوجود مزيد من الإفرازات، أو لتعري الأنسجة الحساسة من الطبقات المخاطية التي تحميها .

وعندما يتشبع الجو ببخار الماء ، ويتحول ثاني أكسيد الكبريت الى ثالث أكسيد الكبريت بمساعدة الاوكسجين فان الامور تزداد سوءاً . . . ذلك أن هذين الغازين يلدبان في بخار الماء ويتحولان الى حامضين : حامض الكبريتوز وحامض الكبريتيك ، ويبقيان على هيئة رذاذ دقيق معلق في الهواء فاذا استنشقا بتركيزات ضئيلة للغاية فانهما يحدثان تهيجاً وتقلصاً ملحوظاً ، ولهذا يبدأ الناس في السعال في المدن الملوثة (يحدث هذا أحياناً لسكان القاهرة في وجود شايورة) وقد لا يعيرون هذا السعال أهمية تذكر ، وغالباً ما يرجعونه الى الجو المشبع بالضباب أو للبرودة ، ولكن السبب الحقيقي يرجع الى وجود هذه الاحماض مع نفايات أخرى ، وقد يحدث انعكاس جوى فيؤدي هذا الى كارثة .

الا أن تلوث الهواء بهذا الغاز (أو الاحماض الناتجة من تأكسده) لا يسبب أضراراً لسكان المدن فحسب ، بل يتعداه الى ثروة الانسان النباتية والحيوانية . . . فلقد دلت الدراسات

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

لا شك أنه استفاد في نواح ، ثم بدأت كفة الميزان تخف من بعد ثقل ، وراحت الأسهم تهبط ، والسهام ترتد إليه . . صحيح أن المبيدات قضت على كثير من الحشرات ، وانتقلت جزءاً كبيراً من محاصيلنا الزراعية وثرواتها الحيوانية ، كما أنها ساعدتنا في التخلص من نسبة كبيرة من الحشرات الناقلة للأمراض ، ومع ذلك فلا أحد يستطيع أن يقول أن كوكبنا قد خلا من الحشرات الضارة رغم ما استخدمناه من عشرات الملايين من أطنان المبيدات . . ومن كل صنف ونوع .

ان عدد أنواع المخلوقات الحية - المنظورة وغير المنظورة (الدقيقة) - يزيد الآن على مليون وربيع مليون نوع ، ونحن نوع وحيد من هذه الأنواع ، وتحتل الحشرات منها المركز الأول، إذ يربى عدد أنواعها على ٨٠٠ ألف نوع، قابلة للزيادة بما يكتشف كل عام . . الا أن كل نوع من هذه الأنواع موضوع تحت رقابة طبيعية صارمة ، حتى لا تتكاثر ذريته وتسد علينا مسالك الأرض ، فمن المعروف أن الحشرات تتكاثر بسرعة رهيبه ، ولو ترك لها الحبل على الفارب لفتكت بكل شيء حولنا ، ومع ذلك فلا نرى أعدادها تزيد عن الحدود المرسومة ، وإذا زادت فإن ذلك يعني خلافاً في موازين الطبيعة ، ولكن لا بد أن يعود كل شيء الى توازنه . . فهناك مبادر طبيعية كثيرة تبرد دائماً في أنواع المخلوقات حتى لا تتضخم تروسها في عجلة الحياة التي تدور باتقان مندمتات الملايين من السنين ، ومن أهم هذه المبادر مبرد حي بتار ، وله وجهان ، ولكل وجه مهمة وهدف . . وجه أكل ووجه مأكول ، أو كأنما حياة المخلوقات تسير على هيئة نظرية العرض والطلب ، فإذا ازدادت أعداد المأكول زادت أعداد الأكل تبعاً لذلك ، حتى يأتي الوقت الذي تتناقص فيه أعداد المأكول ، فلا يجد الأكل ما يأكله ، وتتناقص أعداده بالتبعية ، حتى يتكاثر المأكول ، فيشتغل المبرد الأكل من جديد . . وهكذا ، وكأنما الطبيعة ولحق يقال قد نصبت الميزان ، فتتارجح كفتاه قليلاً ، ولكن لا بد أن يعود كل شيء الى توازنه .

هذا الموضوع - موضوع توازن الطبيعة - طويل جداً ، وقد نعود اليه في دراسة أخرى لنوفيه حقه ، ولكن الذي يعيننا هنا هو أن الإنسان بمدينته ومبيداته قد جاء ليحدث خلافاً في الميزان (بعد أن كان ثابتاً مئات الملايين من السنين) . . فعندما استخدم المبيدات وفرح بمفعولها، لم يدرك أن الموازين بين الكائنات الحية سوف تختل وتفسد ، ففي العشر السنوات الأخيرة ظهر أكثر من مائتي بحث علمي. تشير الى هذا الخلل من جراء استخدام المبيدات فقط ، لكن الغريب والمثير حقاً أن أكثر من خمسين نوعاً من الحشرات التي كان يحاربها بالمبيدات وظن أنه قد قضى عليها عادت اليه وضربت محاصيله ضربات قاصمة ، وانتشرت أعدادها وكأنما هي رذاذ متساقط. . من ذلك مثلاً أن حشرة المن كانت تصيب محصول الكرنب في إنجلترا ببعض الأضرار ، وأرادوا أن يتخلصوا منها فاستخدموا المبيدات، واستبشروا خيراً باختفاء المن ، ولكن الى حين فقد عادت الحشرة بعد ذلك بأعداد رهيبه لم يروها من قبل ، ووجم الناس ، وفقدوا ثقتهم في العلم والعلماء ، أو عندما نحارب دودة القطن التي تفتك بالمحصول الرئيسي للقطن في بلادنا مصر - فقد استخدمنا لذلك كل أنواع المبيدات لعشرين سنة متوالية ، ومع ذلك لم تختف دودة القطن ، ولما فقدنا الأمل في المبيدات ،

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

هي القاذوا في مياه الأنهار والبحيرات والبحار، بحجة أن المياه تستطيع أن تنقي نفسها ذاتياً ، ولكن الحمل العضوي الذي تتقبله الأنهار والبحيرات قد أصبح فوق حملها وطاقتها ، مما يؤدي حتماً الى اختناق ف عفونة فموت .

ان الاختناق بالنسبة للحياة المائية لا يختلف عن اختناقنا في غياب الأكسجين ، ولنتصور ان غلافنا الهوائي قد حلت به كارثة غير منظورة لتسلبه اوكسيجينه ، عندئذ لا مخلص من اختفاء حياة كل كائن حي كان يعتمد على هذا الغاز الهام ، وعندئذ سيحل الخراب والسكون بهذا الكوكب لا محالة ما عدا بعض الميكروبات التي تستطيع أن تعيش في غياب الأكسجين



(لا هوائية - an-aerobes) ورغم أن حدوث ذلك لغلافنا الهوائي أو لقطاعات من هذا الغلاف أمر بعيد الاحتمال جداً ، إلا أنه يحدث كثيراً في المصادر المائية هذه الأيام ، وأصبحت تلك الكوارث المتتابعة تسلية وإثارة للصحف والناس . فما من يوم يمر الا وقد ظهر فيه بحث عن التلوث ، أو إشارة لحدوث تسمم ، أو ظهور الاحياء المائية ملقاة على الشواطئ وقد فارقت الحياة ، وحتى في الوقت الذي كنا نعد فيه هذه الدراسة ، ونكتب في ذلك الموضوع بالذات ، جاءت جريدة الأخبار القاهرية بخبر وصورة نقلتهما اليها وكالات الأنباء ، ونشرتهما في عددها الصادر في ١٩٧١/٧/٢٩ لتشير الى « أن مياه نهر السين بالقرب من مدينة ليون قد تلوثت ، فطفت الاسماك » المسومة « على السطح ، وقدر الصيادون الحزاني وزنها بنحو ٤٠ طناً ، ولقد أصبحت المشكلة التخلص من هذه الأطنان الفاسدة » . وهكذا تجر المشكلة وراءها مشاكل أخرى عديدة . (شكل ٧)

شكل ٧) ثروة سمكية هائلة قتلها الانسان بنفايات حضارته ، ولقد قام العلماء بتحليل هذه المياه فوجدوا ان اكسجينها قد ضاع ، وان بها تركيزات خطيرة من الزرنيخ والزنك والنحاس والرصاص والنيكل ، ولكن مما لا شك فيه ان الاسماك قد ماتت من الاختناق في غياب الأكسجين (عن National geographic)

لكن .. كيف يختفي الأكسجين ، ويحدث الاختناق ، ويحل الموت ؟

يحدث ذلك من الحمل العضوي الكبير الذي تتقبله مصادر المياه ، وعلى هذه المادة العضوية التي يقدفها الانسان في الماء كنفايات ، وترع جيوش من الميكروبات ، وهي الأدوات الحية التي أوجدها الطبيعة لتحلل المواد المعقدة الى مركبات بسيطة ليعود كل شيء الى سيرته الاولى ، حتى يمكن بناؤه من جديد في احياء أخرى .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

ان نظرة اليابانيين والصينيين الى أرضهم يضرب بها المثل « كعطف الصيني والياباني على أرضه » .. فهم ينظرون اليها كام حنون تجود بلبنها على رضيعها ، فكلما امددتها بالفداء جادت باللبن .. وكذلك تكون الأرض .

ويعلق أحد علماء الغرب على أهل بلاد الشرق الأقصى فيقول : « قد لا يكون ما يقوم به أهل البلاد هناك يسير على اسس صحية سليمة كما نفعل نحن في الغرب ، وقد تكون اسسنا صحية وجميلة ومبتكرة ورائعة . ولكن من ورائها شيء يجب الا يغيب عن بالنا .. ذلك ان ما نقوم به فيه عفونة في الفكرة ، وجريمة ضد التربة . »

ان الانسان العادى يتخلص يومياً (على هيئة فضلات) من ١٣ جراماً من عنصر النيتروجين ، وفي مدينة كبيرة كالقاهرة يجرى يومياً تحت أقدامنا أكثر من ٦٥ طناً من هذا العنصر ، ولو تحول هذا الى بروتين ، لأعطانا ما يزيد عن ٤٠٠ طن في اليوم الواحد ، أو بما يوازي مليوناً ونصف مليون طن في العام ! .. ولا شك ان هذه الكمية ستزيد الى أكثر من مليوني طن لو أدخلنا في حسابنا ما ينساب من عمليات صناعية كالالبان والخميرة والمدايح ، وما يتخلص منه ربات البيوت من بقايا طعام .. الخ ، كذلك يتخلص الانسان يومياً من ١٤٤ جرام من الفوسفور ، أو بما يوازي ٧٢ طن بالنسبة لسكان القاهرة في اليوم الواحد .. وقد نضيف الى أرضنا هذه العناصر عن طريق أسمدة صناعية ، ولكن ما بهذه الأسمدة نعيد اليها خصوبتها ، لان الأرض تحتاج الى عناصر أخرى كثيرة تتواجد فيها بتركيزات قليلة كالبورون والحديد والمنجنيز والكالسيوم .. الخ ، كما انها تحتاج الى مادة عضوية وبالية (السماد البلدى) لتصلح شأنها ، وتقيم بها أود حبيباتها .

والواقع ان « خصوبة » أجسامنا تتوقف على خصوبة أرضنا ، وما الخصوبة في أرض ونبات وحيوان وانسان الا توازن في العناصر ، ووجودها جميعاً في تركيزاتها المناسبة ، حتى تسير بها آلاف العمليات الكيميائية التي تتطلبها الحياة ، وكل هذا يخرج من الأرض ليدور في أحيائها دورات ودورات ، ولكن لا بد من الرجوع اليها .

ان احسن مثال يمكن ان تقدمه هنا ، ماكتبه سير روبرت ماك كاريسون الطبيب والعالم البريطاني عن مجتمع صغير يعيش بالقرب من الحدود الشمالية الغربية لبلاد الهند « ان شعب الهونزا لا يقارن في قوة بنائه الجسماني بأى شعب آخر .. طويلة أعمارهم ، أقوياء في شبابهم وشيوخهم ، صامدون لأقسى مجهود جسماني ، وفوق كل هذا فلا أمراض بينهم .. ان السنوات السبع التي قضيتها بينهم كطبيب مداو كانت مريحة ، فلم أشهد واحداً جاء يشكو لي من قرحة في المعدة ، أو عسر في الهضم ، أو ضغط في الدم ، أو التهاب في الزائدة الدودية أو اسهال أو حتى سلس و سرطان ، اللهم الا من جرح أو كبير في حادثة عارضة ، وهذا ما يناقض تماماً حالة الشعوب المتمدينة .. ولقد بحثت الامر طويلاً ، ولم أجد تليلاً صحيحاً أرجعه لسر هذه القوة والصحة الا خصوبة أرضهم .. ان نباتاتهم فارعة طويلة قوية متينة ، ولهذا تنوء بشمارغضة رائعة .. فلقد كان كل ما يخرج من

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاضرات كارياس التي أقيمت بجامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

السامية يأخذون في الاعتبار بهذه التسمية التي أصبحت أن صح القول من الأخطاء الشائعة .

وما دنا بصدد الحديث عن الساميين ، فلا بد لنا من أن نعرف موطنهم الأصلي (٨) : يذكر فون كريمير Von Cremer وجويدى Guidi وهومل Hommel أن الموطن الأصلي للساميين هو جنوب العراق . ويعارض نولدكه هذا الرأي .

ويرى فريق آخر أن بلاد كنعان (سورية) هي المهد الأصلي للساميين وذلك لأن جنوب العراق كان مقراً للسومريين الذين سبقوا الساميين .

وتحدث آخرون ، فقالوا أن المهد الأول للساميين هو الحبشة ، ومنها نزحوا الى الجزيرة العربية والى الهلال الخصيب .

بينما يرى بعض العلماء أن شمال أفريقية هو الموطن الأصلي للساميين ومنه اتجهوا الى الشرق عن طريق برزخ السويس .

ويعتقد فريق من المهتمين بتلك الدراسات أن المهد الأصلي للساميين هو جبال أرمينية ، معتمدين في ذلك على ما جاء في سفر التكوين .

وأخيراً ، يرى جمهور كبير من المؤرخين أن القسم الغربي من شبه الجزيرة العربية هو المهد الأصلي للساميين ، خصوصاً وأن الهجرة دائماً كانت تتجه من الجنوب الى الشمال . فمن هذا القسم نزلت الشعوب التي عاشت في مناطق الهلال الخصيب . ثم أطاح الأكاديون الساميون في الألف الثالث ق.م. بالسومريين القاطنين أحد أجنحتي الهلال الخصيب . وظهر بعد ذلك على مسرح الدجلة والفرات البابليون والاشوريون . ونزل الساميون أيضاً في منتصف الألف الثالث ق.م. الى وسط الهلال الخصيب والجناح الثاني منه ، ونشأت منهم

سلالات الشعوب الكنعانية . ويجدر بنا أن نشير الى التشابه الكبير بين الكنعانيين المقيمين على البحر المتوسط وهو أحد أجنحة الهلال الخصيب . وأولئك الذين يسكنون على شاطئ شبه الجزيرة العربية الجنوبي الغربي . فالمنطقتان جبليتان ، واعتمد السكان فيهما على الزراعة والتجارة الخارجية وكان يسود في كل من المنطقتين : اليمن الجنوبية ومسا جاورها وساحل فينيقية ، حكم دويلات المدينة . كما يلاحظ أن الكثير من النقوش الكنعانية والكتابات المعينية والسبئية مصبوغة بصفة مادية أكثر منها خيالية . وقد استطاع أهالي أوغاريت (رأس الشمرا) اقتباس أبجدية من الخط المسماري كما سنرى ، وهي ما اصطلح على تسميته بالابجدية الاوغاريتية . وبالإضافة اليها ، كان لهم خط كنعاني اعتمد على أصل وجد في شبه جزيرة سيناء كما سنرى فيما بعد . وسوف نرى أن خطوط ولفة المنطقتين ترجعان الى الأصل السينائي .

أثرت قبائل عاد وثمود البقاء في حجر امها كما سنرى ، وخلفت لنا وثائق كثيرة اماطت اللثام من تاريخ اللغات السامية . كذلك نزل الى وادي النيل عن طريق برزخ السويس أو عن طريق وادي الحمامات منذ العصور الحجرية الكثير من الساميين واقاموا فيه (٩) .

لاحظ علماء اللغة ارتباطاً وثيقاً بين اللغات التي عاشت في الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب وبعض المناطق الاخرى ، فاجتهدوا في البحث من جذور هذه اللغات . وتصوروا احتمال أن تكون مشتقة من أصل واحد . واعتقد اليهود أن اللغة العبرية تعد أقدم لغة في العالم . واعتقد آخرون أن البابلية الاشورية هي اللغة الام . وتصور كثيرون من علماء اللغة أن العربية هي اللغة الام ، لأنها أغنى اللغات السامية بالاصول السامية القديمة

(٨) الشيخ نسيم وهيبة الخازن : من الساميين الى العرب . بيروت .

(٩) انظر كتابنا عن مصر الخالدة / القاهرة (١٩٦٦) من ص ٧٨ - ٨٠ ومن ٨٨ - ٩١ .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

L'alphabet copte comprend les vingt-quatre lettres de l'alphabet grec, plus sept lettres égyptiennes.

Forme	Nom	Valeur	Forme	Nom	Valeur
Α α	alpha	a	Ρ ρ	ro	r
Β β	vita	v	ϸ ϸ	sima	s
Γ γ	gamma	g غ	Τ τ	tau	t
Δ δ	delta	d	Υ υ	ypsilon	y ou
Ε ε	epsilon	é	Φ φ	phi	ph
Ζ ζ	zita	z	Χ χ	chi	ch χ
Η η	ita	i è	Ψ ψ	psi	ps
Θ θ	thita	th	Ω ω	oméga	ô
Ι ι	iota	i	Ϡ Ϡ	schai	sch
Κ κ	kappa	k	Ϡ Ϡ	fai	f
Λ λ	laoula	l	Ϡ Ϡ	khai	kh خ
Μ μ	mi	m	Ϡ Ϡ	hori	h °
Ν ν	ni	n	Ϡ Ϡ	djendja	dj
Ξ ξ	xi	x	Ϡ Ϡ	tschima	sch
Ο ο	omicron	o	Τ †	ti	ti
Π π	pi	p			

شكل ١٢

Les sept dernières lettres sont des caractères démotiques qui dérivent eux-mêmes des hiéroglyphes:

Ϡ = Ϡ = Ϡ; Ϡ = Ϡ = Ϡ; Ϡ = Ϡ = Ϡ;
 Ϡ = Ϡ = Ϡ; Ϡ = Ϡ = Ϡ; Ϡ = Ϡ = Ϡ;
 Ϡ; † = † = †.

شكل ١٣

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة


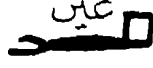






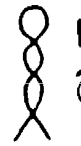




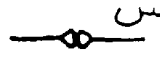





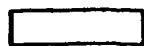
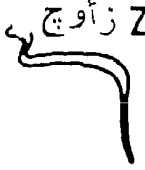

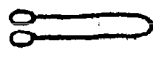

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

 W و	AYIN عين 	 Y ي	ALEPH الف 
 M م	 F ف	 P پ	 B ب
 H خ	 H هـ	 R ر	N ن 
 S س	 S س	 H خ	 H خ
G ج 	K ك 	Q ق 	S ش 
Z ز أ و ج 	D د 	T ث 	T ت 

شكل ١٥

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيينوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والقاعدة

(101) = wt $Q = Q = Q =$

الكلمة \mathbb{R}^n h_{ω} : (ح ك أ و) =

وينتهي في اللفظة القبطية γ *upsilon* أو

والقاء هـ لا التي تكتب احبانا لا هـ

CON في القبطى = (س) (س)

= « أخ » ومُنْتَهَا $\frac{1}{\infty}$! ant (o u s)

نُظِّمُ (ن م س و) مشتقة من كلمة

في الكنيسة) . كذلك الفعل ' (ح) يشرق،

يشتق منها δ^{C} (٤٤) . وهذه الأسماء

مجردة ، فمثلا $4_0 = (4, 0)$ بمعنى

(يجد) واشتق منها اسم بالواو :

$\frac{90}{10} = 9$ سہ ماہی (۹ رو)

ومعناها « الاجتهاد »

nfrw فهنا ليس اسم فاعل . كذلك

(نَفَرَو) = الجمال (وهذه تسمى أسماء

معانی abstract كذلك لا لا (وعر)

(طهر) تصبح لا إله إلا الله (عب و)

(طهارة) . وهنا سقطت الواو مثل (وسع)

و (سعه) في اللغة العربية . كذلك

لا = لا : (و ش ب) بمعنی یطعم تصبح

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

وجمع النسب ينتهى بالمقطع st في حالة
المذكر المنتهى بئاء وأحياناً يكتب في الدولة
الحديثة ٤٤. فمثلاً seperate جمع

mryty أصلها في المصرى seperit
منسوبة الى mrt = الحب ، ففي
القبطي ضاع منها الباء . ونسب المؤنث قد
ينتهي بتائين . وجمع المؤنث يبقى كالمفرد
المؤنث ، وقد يكتب النسب بالمؤنث مثل
الاله mrt nswty : (ر - ر - ر - ر - ر) = الإله

المحلى . وإيضاً Hr : (ح - ر - ر - ر - ر) =
حورس الشرق . ويستعمل النسب كاستعمال
الصفة تماماً . ويستخدم النسب في معنى
الاسم كما سبق أن قلنا .

الفعل : شأنه كشأن الفعل في أغلب اللغات
السامية ، طرأ عليه كثير من التغير حتى فقد
أعرابه القديم فلم يصبح المضارع مضارعاً
بمعنى الكلمة ، وإنما أصبح يتصرف الزمن فيه
الى ازمان غير المضارع .

وظاهرة تصريف الأفعال في اللغة المصرية
القديمة قائمة غالباً على نحو سامى (أى على
نحو ما تتصرف بعض الأفعال في اللغات السامية) .
مثال ذلك يفعل ، فعل ، هفعل . ولكننا
لا نستطيع أن نجزم بأن هذا النوع من التصريف
إنما يجرى على قاعدة ثابتة في اللغة الرسمية ،
وشبيه بهذه الظاهرة ما يوجد في اللغة العربية
من ادخال الهمزة على أول الفعل اللازم أو
تضعيف عينه ليصير متعدياً ، مثل جلس
واجلس وجلس . وكرم وكرم وكرم .

أما عن أعراب الفعل في اللغة المصرية القديمة ،
فالأصل في الصيغة المصرية العادية للفعل أنه
اسم مفعول اتصل به ضمير أو اسم ظاهر
يقوم مقام الفاعل .

بالهروغليفية mrt nswty : (ر - ر - ر - ر - ر) =
يأتي في أول الكلام .

mrt nswty : (ر - ر - ر - ر - ر) =

(ع - ر - ر - ر - ر) « عظيم ما فعله لى » .

يلاحظ في هذه الحال أن الصفة على الدوام
في صيغة المفرد المذكر ، مثال ذلك mrt nswty

mrt nswty : (ر - ر - ر - ر - ر) « طاب اسمك »
وهنا nfr ليست صفة .

ظاهرة النسب : هي اضافة معكوسة بالياء
مثل رجل مصر نقول مصرى . وهذا النوع
لا يختلف عن النسب في اللغة العربية . فهي
تؤدى معنى التبعية . فمثلاً mrt : (ر - ر - ر - ر - ر)

جنوب ، إذا نسبناها تصبح mrt : (ر - ر - ر - ر - ر) =
بمعنى جنوبي . وإذا كان الاسم مؤنثاً انتهى النسب
بالتاء والياء مثلاً mrt : (ر - ر - ر - ر - ر) = الغرب

فالنسب منها : mrt : (ر - ر - ر - ر - ر) (غربي)

وهناك نسب أصبح مع الزمن اسماً ظاهراً ،
كما هو الحال في اللغة العربية حالياً فنقول
مصرى وأسيوطي وجيزاوى وهي أسماء
أعلام ، وربما لا تكون من هذه البلاد .

قاعدة : هذه الصفة اليائية التي ظلت
مستعملة في اللغة المصرية الفصيحة حتى إذا
ما انحطت هذه اللغة وظهرت فيما بعد مكتوبة
في القبطية ، ضاعت مظاهر هذا النسب ، فمثلاً

phc = جنوبي . أصلها في اللغة المصرية

phc : (ر - ر - ر - ر - ر) وإيضاً phc أصلها

phc : (ر - ر - ر - ر - ر)

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

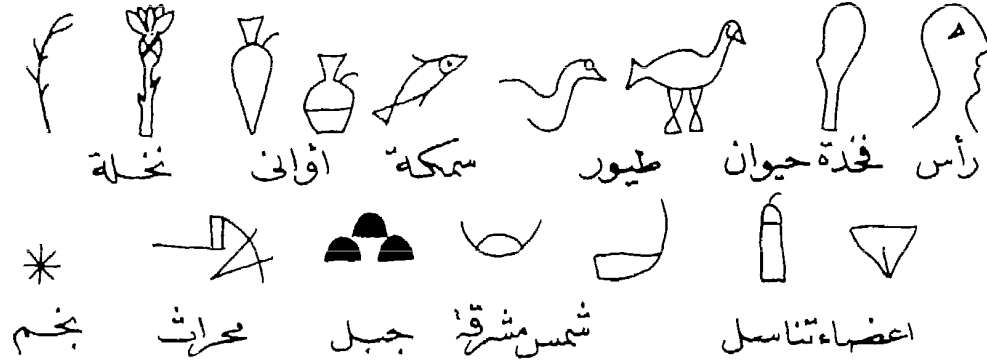
(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .



شكل ١٧

تطور الكتابة . فقد استخدموا الطين بينما استخدم المصريون الحجارة والرق والبردي وذلك لوفرته في وادي النيل وندرته في وادي الرافدين .

وقد تطورت العلامات التصويرية إلى خطوط مسمارية طويلة ومستعرضة ومائلة وفيها روح الصورة الأصلية .

وهكذا أصبحت الكتابة المسمارية هي لغة الآشوريين والبابليين لفترة طويلة من الزمن وهناك اختلاف بين الكتابة الآشورية والبابلية في بعض العلامات (شكل ٢١) .

وفي العصر الكلاسيكي لتلك اللغة المسمارية، كانت العلامات المسمارية تتشكل من عناصر بسيطة : مسامير رأسية ، مستعرضة ، مائلة ورؤوس مسامير ومن اتحاد هذه العناصر مع بعضها تشكلت علامات بسيطة وأخرى مزدوجة وثلاثة مركبة ورابعة معقدة . وقد أطلق على هذه الأخيرة العلامات الثقيلة le gunu وهذه تمثل عادة بثلاث أو أربع شرط مستعرضة ، وشرطة أو ثلاث شرط رأسية ،

وأحيانا كان يرسم الكاتب رؤوس الحيوانات للدلالة عليها شكل ١٨ (مثل ذلك كان يحدث في نصوص الأهرام في الحضارة المصرية القديمة) .

كما تصرفوا في رسم الأشياء الأخرى فمثلا رسموا ما يلي على الصور الآتية (شكل ١٩) . وإلى جانب هذه الصور المباشرة للأشياء . فقد استخدم الكتاب السومريون بعض العلامات المركبة : فمثلا بيضة بجوار طائر تدل على الانتاج والوضع . وكذلك خطوط طويلة ترسم تحت نصف قرص تدل على الليل والسواد . والخطان المتوازيان يدلان على الصداقة والصديق . والخطان المتقاطعان يدلان على الاختلاف أو العداوة . (شكل ٢٠) .

ثم حدث أن تطورت العلاقات المصورة هذه (- وجدير بالذكر ان الهيروغليفية المصرية لم تتطور فيها علاماتها المصورة حتى آخر الحضارة المصرية وظلت الهيروغليفية المصورة طوال التاريخ المصري . أما الهيروغليفية والديموطية فهما خطان آخران في الحضارة المصرية القديمة) . لقد كان للمادة التي استخدمها السومريون والأكاديون أثرها في

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

أما عن الخط الكنعاني الذي سبق أن تحدثنا عنه حينما قدمنا للحديث عن الأبجدية العالمية وتاريخها . فقد وضح من الآثار التي كشفت في بلاد كنعان والمؤرخة من القرن الثالث عشر قبل الميلاد امكان جمع أحد عشر حرفاً أبجدياً (انظر شكل ٨) .

ثم زيدت الحروف الأبجدية لهذا الخط بعد الكشف عن نصوص كنعانية من هذا الخط من القرن العاشر فبلغت ٢٢ حرفاً أبجدياً (انظر شكل ٢٣) . وقد قارناها بالحروف الأبجدية السينائية والحروف الأبجدية العربية الجنوبية (من عهد الحديد) كما قورنت بالعبرية الجديدة (العبري المربع hebreu carre) وكذلك النطق . وفي القائمة وصف للعلاقات السينائية . هذا وجدير بالذكر أن نشير هنا الى أنه ولو أن هذا الخط الكنعاني لا يمثل صوراً بالمعنى الحقيقي ، إلا أن لماعيه بالكنعانية علاقة بالصور (انظر شكل ٩) .

وقد سبق أن تحدثنا في التقديم للأبجدية العالمية عن أصالة هذا الخط ، وأوضحنا ان الأبجدية اليونانية واللاتينية مأخوذة منه (انظر شكل ٩) . وواضح من المقارنة بين الخط الفينيقي (وهو الكنعاني في القرن الثامن قبل الميلاد) والخط اليوناني من القرن الثامن أيضاً التشابه الكبير في الرسم الهجائي وكذلك الخط اليوناني من القرن السادس قبل الميلاد . ثم تقارب النطق اليوناني من النطق العبري .

وأخيراً فإن أمام القارئ الكريم صورة نهائية للحروف الفينيقية ومعانيها (حسب ما ورد في النصوص السينائية) ونطقها بالعربية (انظر شكل ٢٣) .

ومن ذلك ، تبين أيضاً أن العبري القديم اشتق من الفينيقي وكذلك العبري الحديث المسمى بالعبري المربع وكذلك غيره من الخطوط التي سيأتي تفصيلها فيما بعد .

ويوجد شبه كبير بين مفردات اللغة الفينيقية وبين مفردات اللغة العبرية خصوصاً فيما يتعلق بالأصوات الساكنة التي تتألف منها

٧٢ - شحر shar : « السحر dawn » .
موجودة في الارامية بهذا النطق « شحر shar » وفي العربية : سحر .

٧٣ - شكن shen : « يسكن to dwell » .
وفي الامهرية « سكن shen » = اسكن « .
وفي التيجري : « سكن shen » = يسكن « .
وهي غالباً كلمة عربية مستعارة .

٧٤ - شعر shar : « شعير barley » .
وفي الجعزي « سرنوى sarnoy = شعير » .
وفي التيجري « شرنوى sharnoy » ، وشرنوى sharnoy « . في العربية : شعير .

٧٥ - ش sh : شبت « شفه »
lip « . في التيجري « شينفاف shinaph »
و « شنفوا shinfa » له شفاه كبيرة » .

٧٦ - شقي shay : « يشرب to drink » .
وفي الاكادية : « شقو shay »
= يمنح الشرب « وفي السريانية « شقيه shay »
« شربه a drink » وفي الجعزية « سقى .
saqaya = يسقى » . وفي العربية : سقى .

٧٧ - شرب shar : « يشرب to drink »
مستعارة من العربية .

٧٨ - تم tm : تم tm « تمام perfect, complete » .
في التيجري « تام tama = يتم » . في التيجري « تم tm »
« ntamama » . وهي موجودة في اللغة المصرية
see, Cardiner, Grammar P. 600

٧٩ - تيج tph : « تفاح apple » . في
الجعزي « تفاح taph » . وهي مستعارة
من العربية .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

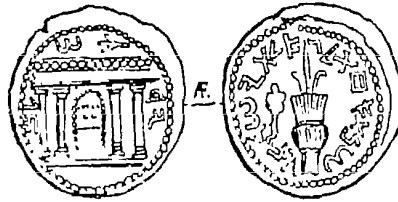
(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

كتابات على نقود عبرية قديمة



الرسم الاول

(١) שקל ישראל בש (נח) (٢) ירושלים דקדושה



الرسم الثاني

(١) ירושלם (٢) שנה אחת לגאלת ישראל

شكل ٢٩

٥ : ١ - ٢ ، ومزمور ٤٠ : ٨) . واستخدم الاسرائيليون قلم الاردواز (مزمور ٤٥ : ٢) . وكذلك المداد (ارميا ٣٦ : ١٨) . واستخدموا اوراق البردى المصرى . والرق وظلت المخطوطات على هيئة لفات حتى القرن الثالث .

وقد اهتمت رجال الدين والآثار الى معرفة بعض اجزاء من اسفار التكوين والقضاة والتثنية واللاويين مكتوبة في الخط الفينيقي من القرن الرابع قبل الميلاد . والجزء الخاص باللاويين يشير الى انه يرجع الى القرن السادس قبل الميلاد . ووصل الينا سفر اشعيا كاملاً مكتوباً على رق طوله سبعة امتار بخط عبري قديم ، غالباً نسخ من نسخة اخرى اصلية . هذا وقد تمكن العلماء من جمع تورا كاملة من مخلفات كهوف قمران بالبحر

واحد ، وكان لتفكك بنى اسرائيل اثره في ان تغلب عليهم الاراميون .

ولغة العهد القديم هي العبرية القديمة ، ونعني بها هنا لغة كنعان او اليهودية ، كما جاء ذلك في سفر اشعيا ، الاصحاح التاسع عشر ، الفقرة الثامنة عشرة . كذلك جاء في العهد القديم بعض فقرات بالارامية (سفر التكوين ٣١) وارميا ١٠ : ١١ . ودنيال ٢ : ٤ - ٧ ، ٢٨ ، عزرا ٤ : ٦ - ٨ ، ١٨ ، ١٢ : ٢٦ . ولم تكتب اسفار العهد القديم على الاحجار (خروج ٣١ : ١٨ ، ٣٤ : ١) . او على الواح من طين مطبوخ او رصاص (ايوب ١٩ : ٢٤ ، اشعيا ٣٠ : ٨ وحقوق ٢ : ٢) ولكنها كتبت على هيئة اعمدة ، ومن اليمين الى الشمال ، على شكل لفائف لا صحائف (ارميا ٣٦ : ٢ ، حزقييل ٢ : ٩ ، ٣ : ١ زكريا

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاضرات كارياس التي أقيمت بجامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

الهيومانزم

على أدهم

المأمة بتاربخ نشوء المذهب :

الهيومانزم أو المذهب الانساني اصطلاح فلسفي ذاع في عصر الاحياء ، وهو اصطلاح واسع الدلالة ، كثير التنوع ، وقد لا يكون من اليسور تضمينه صيغة عامة أو تعريفًا يبين حدوده ويكشف شتى معالمه ، وهو في العصر الحاضر يطلق على وجهات نظر عدة بينها بطبيعة الحال بعض أوجه الشبه والصفات المشتركة ، ولكنها لا تخلو في بعض ألوان المذهب من خلافات عميقة الجذور ، متنافرة الأهداف ، وقد يكون من أمثل الطرق لبيان حقيقته وطبيعته اتجاؤه الرئيسي المأم بتاربخ نشأته ، والاشارة الى التطورات الهامة التي مر بها حتى العهد الراهن .

وتمثل الحركة الفكرية التي أدت الى ظهور الهيومانزم تفيرا تدريجيا تناول النظر الى الفن والأدب والفكر الغربي بوجه عام في أواخر العصر

انوسيط ، ومطالع العهد الحديث ، وهذا التغير يقدم لنا أكثر من أى شىء آخر صورة واضحة للانتقال من الحالة العقلية والاجتماعية التي غلبت على العصر الوسيط الى الاتجاهات الفكرية والثقافية والاجتماعية التي سادت في العصر الحديث ، وقد تواتر الاتفاق على تسمية هذه الحركة سواء من الناحية الادبية أو من الناحية الفكرية بوجه عام بحركة الهيومانزم .

وقد مهدت لهذه الحركة وغدتها وأمدتها بالقوة ظروف شتى مؤاتية في مهدها ، وهي المدن الإيطالية ، وقد وجدت مثل أكثر الحركات الناجحة معينًا من الأحداث السياسية ، والأحوال الاقتصادية ، فقد اشتد الاقبال في المدن الإيطالية على الاتجار ، وعظم الميل الى تأسيس المصارف ، وجمع المال واكتناز الثروات ، وزادت - تبعًا لذلك - الضرائب التي تتقاضاها دول

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاضرات كارياس التي أقيمت بجامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

وازماته المستحكمة العسيرة ، وتبين حاجته الى ضوء من وحى العقيدة الدينية ، وحرارة الايمان، يشبع الجانب الروحي في الانسان ، ويسد ما أسماه شوينهاور في أحد فصوله الأدبية « حاجة الانسان الى ما وراء الطبيعة » .

ويحملون رأيتهم ، كما له أعداؤه وخصومه الذين يعززون عيوب الحضارة الحديثة اليه ، ويتهمونه بأنه شجع على ايجادها ، ومهد لها السبيل ، وللمذهب كما أوضحت نواحيه القوية الصالحة ، ونواحيه الضعيفة ، التي تكشف عجزه عن معالجة بعض مشكلات العصر المستعصية الخطيرة،

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاضرات كارياس التي أقيمت بجامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

العالم بأن الأدب والفنون تكون هامة وضرورية بقدر ما تجسد من الحقائق الأريسية والقيم المطلقة فحسب ، إلا أن هذا النوع من التفكير المحافظ تعرض منذ زمن طويل للهجوم وانضم الى صفوف أعدائه الفلاسفة النسبيون مثلما انضم الكتاب الانطباعيون الذين يابون أن يعطوا لعلم الجمال مرتبة النظرية الحقيقية التي تقوم على أساس ادراك الحقائق مستقلة عن وجهة النظر الذاتية للفنان نفسه . فان ما يعرف في الوقت الحاضر بالمذهب التجريبي او الامبريقي ينطبق عادة على الليبرالية في السياسة وعلى النزعة الذاتية في الأخلاق : أما الفن فانه يبرز نفسه ، بينما يعتبر علم الجمال بكل بساطة هو التحليل الوصفي لما يؤلف الاستقلال الذاتي للفن .



واحدى النتائج التي تربت على هذا الفهم الخاطئ المتبادل أن أصبح من الواجب على كل من يعكف على تفسير أعمال جورج لوكاتش لقراء اللغة الانجليزية أن يؤكد بشكل ما ما يعتبر خارج العالم الانجلو اميركى حقيقة مسلماً بها : وهى أن العلم لا يمكنه أن يشغل المركز الذى تشغله تقليدياً المذاهب الميتافيزيقية الكبرى . فاذا ماتت هذه المذاهب فلن يكون هناك أمل في أن يحل محلها التحليل المنظم او اللغوى . بيد أن ثمة نتيجة اخرى تربت على ذلك أيضاً وهى استحالة ملء هذا الفراغ بدراسة الأدب . واذا كانت الجهود بذلت خلال نصف القرن الماضى في مثل هذه المحاولات اليائسة ، فان ذلك يدل على أنه حتى في الثقافة التي تفصل نفسها عن ماضيها وتتنكر له لا يستطيع الناس أن يعيشوا على عبادة الحقائق وحدها . ولكن على الرغم من كل التقدم الهائل الذى تحقق في سبيل الارتفاع بالنقد الادبي الى مرتبة التفكير النظرى الحقيقى ، فمن الواضح أنه ليس هناك أمل في أن تجعله يؤدي عمل « التوتالية » التصورية بالمعنى الذى نجده في كتابات هيجل وماركس (أو حتى بالمعنى الذى نجده عند كيركجورد أو بارت) . فالأدب

ان أية دراسة نقدية تخصص لكتاب كبير تبدأ في الغالب بعرض مختصر لسيرته ثم تركز بعد ذلك على تحليل أعماله . ولكن اذا حاول المرء أن يطبق هذه الطريقة على لوكاتش ، فسوف يكتشف حتماً أنها طريقة عقيمة وغير مجدية . فالحياة الخاصة حتى لأكثر العلماء عزلة لا يمكن فصلها تماماً عن مركزه العام . فاذا كان ذلك الكاتب قد قضى نصف قرن في خدمة احدى القضايا الثورية فان التمييز بين « الحياة » و « الفكر » يصبح أمراً صعب التحقيق . فاذا أضفنا الى ذلك أن أكثر أعماله أهمية - باعتباره باحثاً نظرياً - تدور حول المسائل الناشئة عن الاختلاجات العنيفة التي تعرض لها التاريخ الاوروبى منذ عام ١٩١٤ ، فكيف يمكن للمرء اذن أن يفصل النظرية عن التطبيق ؟ فلقد شاهدت الفترة ما بين عام ١٩١٤ وعام ١٩٢٤ أعنف اضطراب تعرضت له أوروبا منذ عهد نابليون ، ومن ثم فليس هناك ما يدعونا الى التماس المآذير من اتباع المدخل التاريخى حين ندرس أعمال لوكاتش أثناء تلك الفترة المليئة بالأحداث والوقائع ..

واحدى الصعوبات التي تواجه حتماً أية دراسة للوكاتش هى التناقض بين مكانته في القارة الأوروبية كصاحب نظرية من ناحية والراى السائد في البلاد التي تتكلم بالانجليزية حول أهميته وخطورته من ناحية اخرى . وليست هذه مسألة سياسية، كما أنها لا تتضمن أى حكم على قيمة كتاباته المبكرة والمتأخرة . فهناك رأى شائع في العالم الغربى - يقبله المبالغون في الإعجاب به وبعض ناقديه على السواء - وهو أن لوكاتش كان في المحل الأول وخلال كل حياته الفكرية باحثاً نظرياً في علم الجمال ، لكنه لأسباب شخصية طارئة أراد أن يجرب حظه مع الحزب الشيوعى . وهذه الفكرة الخاطئة الغربية ترجع الى اخفاق أصحابها في تقدير واحترام طريقة التفكير النظرى التي كانت تشكل الأساس العقلى للفكر الاوروبى . وليس من شك في أن هناك اعتقاداً شائعاً بين المحافظين في مجالات السياسة والدين في جميع أنحاء

الإنسان . فقد كانت هذه القضايا بالنسبة له قضايا مطلقة وموضوعية ولا تخضع للتجربة . كما أن صدقها لم يكن مستنداً الى العلم بالمعنى الوضعي للكلمة ولا الى الايمان اللاعقلى الأعمى ، بل الى الاستبصار في الطبيعة الأصلية للحقيقة : وهذه عملية عقلية تعتبر فلسفة هيغل بمثابة نموذج لها .



ولقد ظهر لوكاتش أصلاً على مسرح الحياة الفكرية في وقت يسود فيه الاعتقاد بأن ليس أمام من يرفض المذاهب الميتافيزيقية التقليدية والايمان الدينى الا أن يختار إحدى اثنتين : وضعية العلم التجريبي أو المذهب الحيوى Vitalism (ليس هناك مرادف دقيق لكلمة Lebensphilosophie) الذى كان سائداً عند اللاعقلين من أمثال نيتشة وبرجسون . ولم يكن هذا النوع من البديل محل قبول أو رضا في الأوساط الأكاديمية حيث كان يسود الإعجاب الشديد بما أنجزه ديلتاي في مجال علم الروح Geisteswissenschaft : وهذا مصطلح غير قابل للترجمة لأن كلمة «Geist» تحمل بعض المعانى الميتافيزيقية التى تتضمنها كلمة «العقل» أو «الروح» . والواقع أن علم الروح يتضمن في نهاية الأمر التوحد بين عقل المفكر المتأمل و «العقل المطلق» الذى تتبدى مظاهره أمامنا خلال التاريخ كله . وبهذا المعنى فإنه يمكن اعتبار نوع التأويلات التى نجدها في كتابات ديلتاي بمثابة محاولة لاعادة الفلسفة الى مركزها الرئيسى الذى كانت تحتله أيام هيغل (فيما عدا انطولوجية هيغل الروحية التى رفضها ديلتاي على أساس أنها تعسفية وتأميلية ، وكشف بذلك عن تمسكه بتراث الكانطية الجديدة) . والذى يميز «علم الروح» عن «العلم الطبيعى» هو المنهج والموضوع معاً . فإذا كانت العلوم الطبيعية تقوم على أساس التمييز القاطع المحدد بين الذات والموضوع ، بين العقل والمادة ، فإن «علم الروح» هو

والفن لا يمكن أن يحلا محل الفلسفة والدين ، مع انهما قد ينقلان قيمهما أو حتى أحدهما . وكان هذا الاكتشاف بالذات هو الذى أخرج لوكاتش الشاب من برجه العاجى ، ولو أنه لم تكن له يد في اختيار الاتجاه الذى سار فيه ، فقد حددته سياسة المجر ، وطنه الأصل ، والدور الرئيسى للمثقفين الذين لم يستطيعوا لأسباب واضحة أن يختاروا اللاعقلانية الرومانسية التى تميز اليمين السياسى .

وإذا تركنا دراسة الامور السياسية لمجال آخر منفصل ، فإننا نتبع في ذلك منطق التطور الفكرى الخاص بلوكاتش نفسه لأنه لم يصبح لينينياً خالصاً الا في عام ١٩٢٤ . وحتى ذلك الحين كان يحاول الجمع بين وجهة النظر السياسية اليسارية المتطرفة من ناحية . . . وتفسيره الشخصى الى حد ما للماركسية ، وهى تلك المحاولة التى صيغت بطريقة تثير الإعجاب في مجموعة المقالات المتمردة التى نشرت عام ١٩٢٣ . وتكشف مقالته الموجزة عن مؤسس البلشفية ، التى كتبها بمناسبة وفاة لينين في يناير عام ١٩٢٤ ، عن تراجع تكتيكى من موقف لا يمكن الدفاع عنه ، وقد ساعده ذلك على الاحتفاظ بمركزه الرسمى داخل الحركة الشيوعية العالمية . ولكن الذى يهمنا هنا هو تطور لوكاتش الفكرى في الفترة بين ١٩١٤ و ١٩٢٤ ، وإذا كان هذا التقسيم المصطنع سوف يضطرنا الى أن ندرس آراءه السياسية بعد عام ١٩١٩ على حدة ، فيجب أن نرد بعض الخطأ الى لوكاتش نفسه . ذلك أن لوكاتش وصل الى ماركس عن طريق هيغل ، ثم وصل الى لينين عن طريق تخليه عن نظريته التى كان قد أعلنها من قبل في كتابه « التاريخ والوعى الطبقي » ، والتى تكشف عن درجة عالية من الاصاله ، وبذلك كانت كل الدلائل تشير الى أنه تمكن من تغيير آرائه الى الدرجة التى اختفت معها ذاته القديمة . والواقع ان تحوله السياسى الى اللينينية لم يمح تماماً ايمانه وارتباطه السابقين حتى عام ١٩١٤ يصدق بعض القضايا العامة عن طبيعة العالم وقدر

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

العملية في المجتمعات الافريقية مازالت بدائية وتعتمد على الأدوات البسيطة .

الأساليب : Styles

يختص القسم الأخير من الكتاب بعرض أساليب النحت الافريقي وأشكاله ، ويعرضها المؤلف عرضاً جغرافياً وسكانياً بالنسبة للبلاد والقبائل مبتدئاً بفينيا ومنتهياً بأزاندو تبعاً لانتشار القبائل التي يعرض لأساليب ابداعها الفني .

هذا القسم الذي يستغرق من الكتاب أكثر من نصفه له أهمية خاصة ، نظراً لأنه يقدم السمات الخاصة بكل قطاع اجتماعي وجغرافي مما يتناوله المؤلف من نماذج فنية هامة من النحت الافريقي ، والجوانب الثقافية - من أساطير ومعتقدات - التي تحيط بهذه الأشكال الفنية . فمثلاً قبيلة الباجا Baga التي يحترف أهلها صيد الأسماك ويقطنون على ساحل غانا، يعتقدون بوجود اله على شكل رجل في هيئة الطير (Bird-man) ويصنعون تماثلاً يصور هذا اله ، ويحملون هذا التمثال الى مكان خفي مقدس ، ويحضره كل سبعة أعوام - خلال موسم الجفاف - الى حقول الأرز التي تحيط بالقرية . كما يتميز فنهم بالاقنعة الرهيبة التي تصور بعض الحيوانات . وفي سيراليون Sierra Leone نجد الاقنعة التي يصنعها شعب بوندو Bundu أكثر متانة ، وتصنع من الخشب وترتديها النساء . وبين القبائل المتفرعة من شعب سنوفو Senufo تتشابه الأساليب سواء في الشكل أو روح العمل الفني، من حيث التعبير عن الانسان أو الحيوان ، وتشابه الموتيقات والوحدات الزخرفية التي تزخر بالاقنعة بين قبائل البامبارا Bambara ودوجون Dogon وكورومبا Kurumba وموسي Mossi وماركا Marka وبوبو Bobo ولوبي Lobi وهي قبائل تنتمي أصلاً الى المجموعة البشرية التي تسمى سنوفو Senufo التي تنتشر على ساحل العاج وفي مالي

المستخدمة « . وبالنسبة للحديد والبرونز فان العنان الافريقي يصهره بالشكل البدائي مستخدماً في صبه القوالب أو بتسخين أسياخ الحديد وطرقها . أما الذهب فهو عادة من مقتنيات الملوك . ويشرح المؤلف وسائل صياغته، كما يشير الى أن العاج ، رغم أنه من أكثر وأهم صادرات افريقيا ، إلا أن القليل منه يستخدم في النحت . وقد يكون سبب ذلك صلابه العاج التي تفوق اصلد أنواع الخشب ، ويحتاج في نحته الى أدوات أشد حدة وأكثر صلابه من تلك التي تستخدم في حفر الخشب . والمؤلف في هذا الفصل أو القسم من كتابه يهتم بعرض التماذج وذكر أشهر المناطق التي تختص بنوع من هذه المواد ، أكثر من عرضه الأسلوب . حرقية العمل . وقد يكون مرد ذلك أن الخبرة العملية في النحت معروفة ، وخاصة أن الخبرة



خوذة محارب منحوتة من الخشب المفرغ والزخرف بوحدة زخرفية تتكون من الانسان والحيوان . وتعتبر هذه القطعة من الاعمال المميزة لشعب سنوفو.

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو أن اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، وأما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور أحمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميه المقال بالنسبة لنا انه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد انها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلًا على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .

• • •

ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

الغذاء والعمال :

كثيراً ما توصف الزراعة بوجود نوع من البطالة المقنعة الى جانب البطالة الموسمية ، ويختلف العمل الزراعي من شهر لشهر بل ومن يوم ليوم نتيجة للظروف المناخية ومتطلبات النبات . ففي مناطق المناخ الموسمي - حيث يعيش اكثر من نصف سكان العالم - تسقط الأمطار في فصل الصيف ، وعلى أساسها يكون العمل الزراعي وعليها بالتالي تعتمد الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الريفية الموسمية . لذلك كان العمل في هذه المناطق موسمياً - الا اذا كانت تربية الحيوان مصاحبة للزراعة ، او اذا كانت هناك حقول من الخضروات والفواكة لسد حاجة المناطق الكثيفة السكان المجاورة - كما في اليابان وغرب اوربا .

وفي بعض المناطق الافريقية لا يزيد فصل الأمطار عن شهرين كل سنة - تنمو عليها الذرة الرفيعة والسرغم والبقول السوداني ، ولذلك ينظم العمل الزراعي على أساس شهور المطر ، فقد دلت الزراعة في كينيا على أن متوسط انتاج الهكتار من السرغم يصل الى ١٧ طناً اذا زرع قبل مجيء المطر ، وينقص الانتاج بحوالي ٢٧٪ اذا تأخرت زراعته اربعة ايام فقط بعد بداية سقوط المطر ، ويزداد نقص الانتاج حتى يصل الى ٥٠٪ اذا تأخرت زراعته سبعة ايام . لذلك كان من واجب الزراع تهيئة الأرض للزراعة وبلر البذور قبل بدء المطر . وقد يستحيل على بعض المناطق ذلك - اما لنقص العمال أو لنقص حيوان الجر ، أو بسبب هزالها الشديد في نهاية فصل الجفاف مما يجعلها غير قادرة على حرث الأرض الشديدة الصلابة . ولو أمكن توفير العمال والقيام بالعمليات الزراعية قبل بداية المطر لزداد الانتاج الزراعي في هذه المناطق .

واذا كان هناك نوع من البطالة الموسمية للعمال الزراعيين - فان هناك ضغطاً شديداً عليهم أيضاً في بعض مواسم العمل الزراعي . فالطلب على العمال الزراعيين على أشده في باكستان الشرقية في موسم البذر (ابريل - مايو) وموسم الحصاد (ديسمبر - يوليو) وفي الصين

حيث تتسع الأراضي الزراعية ويقل عدد السكان ويرتفع مستوى معيشتهم .

ويرتبط الانتاج الزراعي ارتباطاً وثيقاً بأسلوب استغلال الأرض . فاذا كان انتاج الهكتار من الأرض الزراعية في أسلوب الزراعة البدائية يعادل ٣٠٠ كيلوجرام من الحبوب ، فانه يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ كيلوجرام في الزراعة البدائية التي يقوم العاملون بها بنوع من التجارة وتصدير الفائض . اما في الزراعة الكثيفة فيتراوح انتاج الهكتار بما بين ٥٠٠ و ٧٥٠ كيلوجراماً من الحبوب او ما يعادلها ، ويزيد ناتج الهكتار عن ذلك في الزراعة المختلطة التي تجمع بين الزراعة الكثيفة وتربية الحيوان .

ويرى المؤلف انه لو نقص نصيب الفرد الواحد في أي منطقة من المناطق عن ٣٠٠ كيلوجرام من الحبوب الغذائية او ما يعادلها في العام ، لكان معنى ذلك معيشة الكفاف . اما لو زاد متوسط نصيب الفرد عن ٣٠٠ كيلوجرام ، لأصبح لديه فائض للتصدير ، وان كانت هناك بالطبع استثناءات لهذه القاعدة .

وفي الجدول الذي أورده المؤلف عن نصيب الفرد من الانتاج الزراعي نلاحظ أن جميع الدول التي ذكرها يزيد نصيب الفرد فيها عما يعادل ٣٠٠ كيلوجرام من الحبوب الغذائية ، ويتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ كيلوجرام في الهند وبنينيا وتونس وبين ٤٠٠ و ٥٥٠ كيلوجراماً في ليبيا وباكستان واندونيسيا ولبنان . ويريد عن ذلك في باقي الدول .

ويلاحظ المؤلف أن تحسين أساليب الانتاج الزراعي في أكثر دول العالم قد زاد من انتاجها الزراعي بمعدل يفوق معدل زيادة السكان باستثناء المناطق التي تتميز بعدم الاستقرار السياسي كـ بعض دول أمريكا اللاتينية ، أو تلك التي فضل بعض زراعتها الهجرة للعمل في الحرف الأخرى كما في العراق وليبيا بعد استخراج النفط ، وكذلك في بعض الدول المتقدمة حيث مصادر الدخل الأخرى متعددة وأكثر عائداً كما في الولايات المتحدة والسويد والنرويج وسويسرا .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الراسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي ننشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى التي بدلت على مدى حق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الاقتصادية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

والمستقبل ، واما أن يستمر في مسيرته الحضارية الصناعية ويتقبل كل ما يأتي به هذا التقدم السريع من تغيرات في السلوك والقيم . والدكتور احمد عزت راجح يتناول في مقاله بأسلوبه الرشيق بعض الآثار النفسية المترتبة على الحضارة الصناعية الحديثة ، ويقصر دراسته على المجتمع الغربي الرأسمالي دون المجتمع الاشتراكي لقلة المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع في المجتمعات الاشتراكية . ولكنه موضوع يستحق أن تكرر له دراسة أخرى وافية في عدد تال من المجلة .



ولكن اذا كانت الحضارة الحديثة حضارة صناعة وعلم وتكنولوجيا فانها أيضاً حضارة مدن . والعلاقة بين الصناعة والمدينة أو التجمعات السكانية الضخمة علاقة وثيقة وقديمة . ومع أن أولى المدن ظهرت منذ ستة آلاف سنة على الأقل في المنطقة التي نعيش فيها الآن (٢) ، ومع أن بعض هذه المدن كان على درجة كبيرة من اتساع المساحة . مثل ممفيس وطيبة في وادي النيل ، ونيوى في بابل في وادي دجلة والفرات ، ومع أن طيبة بوجه خاص كانت تشغل مساحة كبيرة جداً من الأرض بمقاييس ذلك الزمان بحيث جاء ذكرها في الإلياذة على أنها المدينة ذات الأبواب المائة ، فإن المدينة القديمة ومدينة العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة لا يمكن أن تقارن بالمدينة الصناعية في الوقت الحالي من حيث التعداد وحجم التكتلات السكانية الضخمة وتشعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وسيطرة المصالح الاقتصادية وتعقد وسائل المواصلات وازدياد الشعور بالفردية والضياع . بل انها لا يمكن أن تقارن بحال بالمدينة الحديثة الضخمة أو المدينة العملاقة التي تضم عدة ملايين من البشر ، والتي يبدو ان اتجاه الحياة الحضرية سائر نحوها في الغرب وبخاصة في أمريكا على حساب المناطق الريفية من ناحية ، والمدن الصغيرة الحجم نسبياً من الناحية الأخرى . فالاتجاه العام السائد الآن هو نحو التحضر السريع في كل انحاء العالم بما في ذلك دول العالم الثالث . ونمو المدينة وانتشار نمط الحياة الحضرية وزيادة سرعة التحضر تنطوي على كثير من المشكلات السكانية والاقتصادية والسياسية والصحية ، بحيث أصبحت ظاهرة التحضر السريع مشكلة من أهم المشكلات المرتبطة بالحضارة الغربية الحديثة وتحمل بين ثناياها الكثير من المشكلات الفرعية التي تحتاج بدورها إلى الدراسة العميقة للوصول إلى حلول سريعة وحاسمة تلطف من حدة تلك المشكلات ان لم تقض عليها تماماً - وهو أمر يبدو مستحيلاً على أي حال . ومقال فيليب هاووز عن « المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للتحضر السريع » الذي نشر ترجمته العربية هنا مثال للدراسات الجادة العميقة التي يقوم بها علماء الاجتماع في الغرب ، كما أنه يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به مشكلة التحضر السريع هناك ، ويزيد من أهميته المقال بالنسبة لنا أنه يعقد المقارنات بين مشكلات التحضر في المناطق المتقدمة

(٢) نشأت المدن الأولى « في وديان الأنهار الكبرى في مصر وبلاد ما بين النهرين . ولقد وصف الاستاذ جوردن تشايلد ظهور هذه المدن بأنه الثورة الحضرية الأولى لكي يدل على مدى عمق التغيرات التي حدثت نتيجة التحول من حياة القرى النيوليثية البسيطة الساذجة إلى حياة المدينة المعقدة - ولو بعض التعقيد - في العصر البرونزي . ولقد ظهرت المدن القديمة في وقت ما في الفترة ما بين عامي ٩٠٠٠ ق.م و ٥٠٠٠ ق.م . ومن المؤكد أنها كانت موجودة في المنطقة حوالي عام ٤٠٠٠ ق.م » - انظر ذلك في المعاصرة الافتتاحية من معاصرات كارياس التي أقيمت بها جامعة اسكس من « الثورة الحضرية الجديدة في العالم العربي » - نوفمبر ١٩٦٧ ، وقد نشرتها دار لونغمانز . لندن .

بعكس المناخ حيث لا سبيل لتغييره ، أو لتقليل آثاره باستثناء الري في المناطق الجافة .

وعلى أساس عامل المناخ تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ٩٧٢٧ مليون هكتار أو أكثر من ٢٤ ألف مليون فدان (يزرع حالياً حوالي ٣٥٠٠ مليون فدان) تستطيع أن توفر الغذاء الضروري (وكذلك الخامات الزراعية) لحوالي ٣٥٠٠ مليون (ألف مليون) نسمة على أساس افتراض استخدام الطرق والأساليب الزراعية التي تمارس في الدول المتقدمة كهولندا . ومن يدري فقد يصبح في الامكان زراعة المناطق المتجمدة أو المناطق الصحراوية ، وقد يستطيع الانسان زراعة أنواع من الأسماك في مياه البحار والبحيرات ، بل وقد يستطيع أن يستغل بعض الكواكب الأخرى في الزراعة .

ولو تركنا الخيال العلمي جانباً واتجهنا نحو حقائق أرضنا التي نعيش عليها لوجدنا أن بها امكانات غير محدودة تسمح بالعيش لعشرة أضعاف سكانها الحاليين .

وبعد ، فكتاب « جوع أو وفرة » من الكتب الهامة التي تعالج موضوع امكانات العالم الزراعية

باسلوب مبسط خال من التعقيد، وبطريقة منطقية لا يجد المرء أمامها سوى الموافقة على كثير من الحقائق العلمية التي عالجها المؤلف ، وإن كان من الممكن الاختلاف معه في تقدير المساحات الصالحة للزراعة في العالم ، فقد أعطى لعامل المناخ وزناً هاماً في هذا التقدير - وهو على حق في ذلك ، ولكنه تجاهل إلى حد كبير أهمية التربة على أساس قابليتها واستجابتها للتحسن - على الرغم من معرفتنا بطبيعة التربة في الأقاليم الإدارية وصعوبة تحسينها وتعرضها المستمر للانجراف ، مع ملاحظة الأهمية القصوى التي أمطاها المؤلف لهذه الأقاليم ، والتي قدر أراضيها القابلة للزراعة بأكثر من أربعة آلاف مليون هكتار (حوالي ٤٢٪ من المساحات القابلة للزراعة في العالم) . وأخيراً ليست مسألة امكانات التوسع الزراعي موضوعاً يتصل بالنواحي الطبيعية وحدها - بل يتعلق الأمر في المقام الأول بالامكانات البشرية الراضية في التطور والقادرة عليه . وتختلف كثير من مناطق العالم الفقيرة الجائعة هو في الواقع تخلف بشري في بيئة تعج بالخيرات الطبيعية . فلو أمكن اسهام العالم في الأخذ بيد سكان المناطق المتخلفة لتطور عالمنا الصغير هذا إلى ما هو أحسن وأفضل .

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية

العدد التالى من المجلة

العدد الرابع - المجلد الثانى

يناير - فبراير - مارس - ١٩٧٢

قسم خاص عن الانسان والآله
بالاضافة الى الابواب الثابتة

عالم الفكر

العدد الثالث - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ١٩٧١

المجلد الثاني

مشكلات الحضارة

- الأعباء النفسية للحضارة الحديثة
- الحضارة والمعرض
- التحضر السريع ومشكلاته
- المدنية الحديثة ومشكلاتها الثلاث
- البيروقراطية